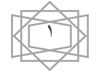


لمجموعة كُتّاب

إعداد أحمد البدري و مريم سمير



ضجيج العشاق




ما بين ألم و أمل
إبداع
AHMED ALBADRE


iraqalaamwamaal



الإصدار الرابع: ضجيج العشاق

تأليف: مجموعة كتاب

إعداد و تجميع: احمد البدري و مريم سمير

تدقيق لغوي: نور أحمد، زينب صباح، نور الهدى فاضل

تصميم الغلاف: محمد صباح الصائغ

سنة الإصدار: ٢٠١٧

للمشاركة في الإصدارات التالية أرسل مشاركتك الى كروب

ابداع ما بين الم وامل

على الفيس بوك

او راسل أحمد البدري على هذا الحساب في الانستكرام

Ahmed.albadre



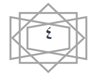
الاهداء

الى ذاك الطفل الذي يكمن داخل كل عاشق

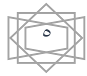
يرقص فرحاً كلما سمع كلمة

أحبك

أحمد البدري



أحمد أبو بخت



١

أجهلُ شيئاً مغشوشاً يظهر حولي، وأنا مسجون في قافلة المضمار الفكري

أجهل حين أرى الوجوه مبتسمة، وهي مكسوة بلون الدم

كيف أرى نفسي والمرآة مصطنعة برائحة الشيخوخه

وأنا في صومعة الليل كم ذرفت دموعاً..

حتى رأيت الأرض تنفطر..

أخشى من أنكسار قلبها..

يحملني الشوق الى وطني..

بين مطرقة العيش وسندانة الفناء..

وشمائل أفكاري صارت كخرخاشة طفلٍ يبكي..

عريانة، عريانة، عريانة..

المظاهر المطعمة بتلك العفة...

وهناك في جنب الأيام يعيش الحظ..

عندما يأتي دور الطبقية يهجم!

وكأنهم أرشوه..

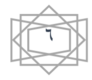
نعم أرشوه..

حينما أعتنيه اجده ثامن أصحاب الكهف..

أنا ذلك الشخص المهزوم من بين ركائم تلك الحروب..

ورشقة الماء على وجهي، تدل على فرصة نجاتي المؤقتة

شتان بيني وبين خرافة القصيرة...



انقلب على جانبي..

والموت يأكلني من جانب واحد..

مكتظة اذرعي بأجراس ،

حين تصدح تلهمني الأشياء كفريسة بلهاء!

***

٢

الفسحة بيني وبين جدار اليأس..

شيئاً من أواخر الأنفاس..

والأبرة شجرة ياقوت،

تغرز لتقف عائقاً بطريقي

هكذا أنا منفرداً...

فكيف بي أنا ومقتنياتي!

***



٣

خليلة الورد..

صديقة الورد..

ما بال هذا النحل جن جنونهُ

وما ذنبي انا!

اراك ظلاً في اوقاتي المشمسة..

وصقيعاً في كمد الحرقه التي تراودني

احترسي منكِ..

ودعي صوتكِ فوق المائده كي افطر به...

يالؤلؤةً من العصر الذهبي...

تكتنز الالوان..

اكتنزيني شوقاً مخملياً ضل به الطريق

راوديني..

فانا ذلك العتق المنسي من زمن الغبار..

مال ليلي ......وشعركِ.؟

مال شمسي........ ووجهكِ؟؟!

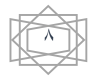
مال دمعي ....وحزنكِ؟؟!

ملائكية الحس..

تحمل بين طياتها شيئاً من فحوة الملوك...

وكأس الخلود..

تنقاد كما المهرة الاصيله..



هي السبيل...

تشد بي سحر الليل..

وود الآء النهار

تاركتاً مني رجلاً لا يبالي جميع مكائد الخطر...

***

٤

في سهوتي شيئاً غير مستقر...

منخور اصبعي، وانا أمسك به مقبس الحظ

في لحظه ما سينقطع اصبعي والحظ

ولدت بشراً ...؟!!

لكني الآن لست كذلك..

عندما اكتشفت

بأن صياح الديك يعلن بقدوم وقت النهوض لاستقبال انتكاساً جديد...

من شرفتي ارى المطر ينوخ، متملقاً على ادمع الازهار

والزمن الفضي...

اصبح شيئاً من الحديد المتصدأ

شيخوخة العشق كم كنتُ انتظرها...

مذ كنت اكبر وارى العابي تصغر..

الخذلان من بين ركائم تلك الشيخوخة..

اراه يظهر رأسهُ من كل الثقوب..

وبساط الحظ قد شيد بأغلال...

لستُ كباقي البشر!

ارى حولي شيئاً من الرذاذ

لا يثبت على وجه

ملعونة تلك الأرض تشتفي بقطع مسلوبة من اغنامها

لتأخذ بثارها..((لكل فعل رد فعل..)) حسبما يقولون

ونحن نفرك دقائقها بأنعالنا..

من سرابيلنا العفنه تنتح تلك الادخنه ..

من مخلفات انشاف ما تدعى ((الغيره))

والجبروت..

يكسونا بطبقة واحدة..

آه كم كنتُ وكم كنا..

في صحراء وجوهنا كم جفت ادمع الخذلان..

والوحشة تأخذنا من افواه الزجاجه

التي شاخت بنا حتى انكسرت

لتطرحنا كسراباً بين ثنايا

الأمل...

***

٥

انحني لأرى نفسي تنحني معي...؟!!

كبرياء ينبثق من أفراط عبئ جرحي

مخذولةً هي خطاي..

تأخذني الى شموس الضلالة

بميقات ما زاد ولا نقص

نواعير من الألم.....،

تغترف لتزويدي بخيباتي الملعونة..

في وحل الاطمار المتعفنة

شاخت هي السنين

لتصفعني.....!! ثم اصفعها وانا الخاسر الوحيد

من بين دفعتي

منذ ان صنعت لعبتي من مزيج الطين

ورسمت معالم حياتي البسيطة

حلمت بكِ.. تغيرين مسرى قيود ذهني..

كم أنا ساذج..

لم اشيد قصراً للحظ..

لم احتسب حتى لو تهدم

فأنه يسقط فوق رأسي!

***

ملاك محمد رعد



١

جَلسْتُ أتأملُ الصورَ والذكرياتَ الجميلة..

عينٌ تلمعُ ..

و عينٌ تدمعُ ..

ماذا أقولُ ؟ .

هل أبكي أم أضحَك ؟!.

لقد سرقَتْكِ الأقدارُ مِني ..

وسرقَتْنِي الاقدارُ مِنْكِ ..

هنا أبتسمْنا ، هنا بَكِينا ....

لكن لا سلطة لدي عَلى الأقدارِ..

سوَى الاستسلام وتأملِ الطرقاتِ ..

لعلّها تأتي بِكِ يوماً..

***

٢

تَذكرتُ تِلكَ الليلةِ.

عندما تَأملْتُ عيناكِ الجميلةِ بجمالِ السماءِ المُضِيئةِ بالنجومِ

واللؤلؤةِ في البحرِ المكنونِ.

أسْتنشقْتُ عُطرَكِ

تَنفسْتُ أنفاسَكِ

ولَجئْتُ لِصَدركِ الحنونِ.

***

٣

لعلَّها تلقاكِ العيونُ يوما وتشكوا لكِ ...

كم ذَرفْتُ في غيابِكِ الدموعَ ؟

وكم تألمَ قلبي ؟

وكم أشتَقْتُ إليكَ ؟

أشكو لكِ الألمَ ،وأشكو لكِ الحرمانَ،

أشكو لكِ الفُراقَ ، وبعدَ أنْ أخبرَكِ ، ما أتعبَني بفراقكِ .

أتوسدُ ذراعيكِ ، أنامُ طويلاً .

لعلّي لا أستيقظُ بعدَها.

***



٤

نظرْتُ لِسوادِ الليلِ ..

كَسوادِ عالمي ،الذي أحرقَهُ الحنينُ. تأملْتُ تِلكَ النجومَ ..

وأنا أعاتبُ قدري ...

الذي أختطفَكِ مِنّي ...

ما الذنبُ الذي أقترفْتُهُ ؟

وباتَتْ دُموعي تعاتبُ قَلبي،

قلَبي يُعاتبُ عقلي..

والعقل يعاتبُ مُقلتِي ..

وأعاتبُ بَعضِي لِبعضي .

***

٥

لعلَّك لَمْ تَكُن يوماً خَليلِي

لعلَّك كُنتَ عابِرَ سبيلٍ ،

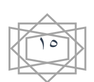
تَلاقَتْ أعيُنُنا ،

وسبقَتْنا الخطواتُ

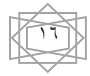
وتلاشَتْ النظراتُ ، ومَضَيتَ ..

كأنَّكَ لمْ تَكُن .

***



علي صلاح مهدي



١

الحبُ يشبهُ معركةً أزلية،

تدافعُ فيها عن حياتِك،

عن شغفِكَ الكبيرِ

وعن قلبٍ سُخِّر لينبضُ من أجلِك،

لكنهُ بحماقتهِ نبضَ لشخصٍ آخر بعيداً عنك

***

٢

عندما يخذلُني الآخرون أتذكرُ كلِماتَك، لن أتركَك إلى الأبدِ..

أنتَ والآخرون وجهان لعملةٍ واحدةٍ

تركتُموهُ مظلماً..

قلبي الذي يُضيءُ بنورِ حضوركم...

***



٣

أنا لا أريدُ مالاً كي أعيشَ..

أريدُ قلباً كي أعرفَ أنّي ما زلت أتنفسُ..

***

٤

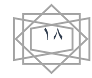
أيَتُها المغرورةِ ألم تُدركِ بعد أن الأميرةَ ليستْ أبنةُ الأميرِ كما يعتقدُ البعضُ؟! الأميرة من تزوجتْ بمَنْ تطلبَ مِنْه النجومِ، فيهديها السماءَ..

***

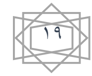
٥

لم تكترثَ لحبَّنا، أهملتْهُ كحجرٍ رميتُهُ مِنْ الهاويةِ، حطَّم سدَّ الكبرياءِ! فسالَ مِنْهُ حبُّكِ إلى مصبِ الندمِ...

***



شذرة الحكم



١

لا تكبري .. بَل تَكابري

تكابري على الزمنِ الذي يريدكِ أن تكبري ..

لا تيأسي لا تحزني لا تضجري ..

لا تقلبي دنياكِ كليلٍ يطولُ لا ينجلي

بل واكبي وتطوري وتأقلمي

وكوني قلماً لا ينبري

لا تقولي : ضاع ما كان لي

بل قولي : ضاع شراً قد كان لي

آمني ..

آمني بربٍّ لا يخذلُ

آمني بذاتٍ منكِ الضعف لا تقبلُ

وتحرري من كل قيدٍ فُرض لتُكسري

من كل رأيٍّ يُبيحُ أن تُسجني

تحرري وتألقي وترونقي

وغيرُ الله أبداً لا تتقِ ...

***

٢

الكثير يظننا مثاليين

الكثير يظننا عقلانيين وذوي خبرة..

لا يعلمون أننا مثلهم

نتعثر ، نتبعثر ، ونحاول فقط

أن نقاوم ..

***

٣

أيّا عذباً بلا مدى ..

أيّا شوكةً بوجهِ العِدا ..

أيّا وطناً على الكونِ تمردا ..

وصاح : ها أنا ذا ..

أتوني بمثلي يا حبذا .

أو أتركوني وشأني مع الأذى ..

***

٤

لكَ حقدي ..

يا أيّها الضمير الغائب عن حق الشعوب ..

لك حقدي ..

لتلك المآسي المرنمة على وجع القلوب..

لك حقدي ..

ما دُمت تُستتر وتُحِلُ الذنوب .

لك حقدي ..

لأرجحية أنصافك للظالم ونسيان المظلوم .

***

٥

هي عندما تحزن..

تعتزل أشياؤها المفضلة .

لأنها تخشى أن يمسها من سوئها.

تخشى أن يشترك معها ما تحب في أتعس مزاجاتها .

تخشى بحُبٍّ الابتعاد

لألا تكْرُهَ تفصيلاتها

***



ازهار الانصاري



١

الجوري ربَى من سطحِ عينيها...

بكلِّ عنفوانٍ شهقتْ شهقةَ الحياةِ...

فرعاها الآلهُ ....

حيث كانتْ وسطَ قلعةٍ مسورةٍ برهبة الصمتِ....

قلبي ممتلئ بدموع الصيفِ ....

وشتاتٌ مذهلُ يقضم فوضى الفكرِ...

وأنتشاءٌ مخمورُ بأنينٍ ،زفيرٍ ....

لفظة السعادةُ عاريةً من الفرحِ دونَه...

وأناقةُ الحزنِ مُشبعٌ بمدادِ أحساسَها ....

تُكابد ليلها ، ينهال عليها الحنينُ بذكريات....ٍ

وأمنياتٌ تنحدر بأنزلاقٍ نحوَ الاملِ ألمٌ تشبثَ بالسرابِ....

تناولتُ جرعةً مفرطةً مِنْ العشقِ ...

أرتشفتُ من شفاهِ القدرِ قبلاتاً ....

لفحَها الهيامُ ....

تلاشتْ في موجةٍ هادئةٍ ....

فاصبحَتْ لوحةٌ يانعةَ العشقِ ....

خارجُ حدودُ الحياةِ .

***

٢

وضعت نظارتها فوق أنفها ، وبدأتْ أصابعها تجري فوق مفاتيح الآلة الكاتبة . سأكون سعيدة ...... أستسلمتُ لقبلة السعادة ...

كلُّ شيء كان له صدًى في سكون...

حتى أزيز الرصاص شاء الصمت أنْ ينتشيهُ بحبٍّ ....

ربما سرقتَ مسافة ضوء في جُنح الليل ، لكن كومة آهاتي مكتضة بفرح......

فتحتُ نافذة أملي ، وبدأتُ أُنشد أمنياتي

وأنا أترنح بين ترياق هوى وأغتسال بكاء ، حُلمي عذراء الرؤى

ينامُ ببراءة ملتحف بأنفاس الحنين أمضي أمتع أوقاتي وأنا تحتُ قنديل السهر أجاريه...

أخبرهُ ، أنَّ موعدَ القدر شاء أنْ يخلقَ لنا أناقة صمتٍ يختزل نرجسية المشاعر ... جميلة هي الاحلام ...

عندما تأتيك مغلفة بشريطِ الشوق مع همسة معبئة بجنون ...

مُزخرفةٌ بحروفِ شَغِفة...

وبمجردِ فضول صغير تمطر ثمار الحب مع قيثارة نغم ...

مهما طال مكوُّن احلامنا داخلنا ، سيتحقق شيءٌ من القدر....

شيءٌ من العدالة الربانية ، التي تخبرنا بأن شاطئ العمر ممر جميل للذين يرون الربيع دائماً ، ويتمتعون برذاذِ المطرِ ، وهدوء الليل ......

للذين يتلذذون بفاكهة العبادة. كلُّ ما أتمناهُ الآن هو وهجٌ بيدٍ سرمدية ، وجَعِلْ نسمةُ بوحٍ تزيل كدري، وغيمة ضحك تجتاح عيني .

***

٣

قَرر الخـروج مـن مـوتهِ الاخـير ..

فَسلك طـريق المَجانين..

استنَشق العِشق الالـهي المتدلي الى روحــه .

نَـزع خَـوفه من جــسد الكَلمات

نـقش الحًـب في أفكـــاره ..

فــي عَـينيه يَـغفو الياسمـين ..

أحــلامه مَـنسوجة مـن شُـعاع الشَــمس ..

مَـارس مِــوته في حٌـروف قَـصائده..

شــهد ثــورة حبه ..

فأبــحر علـى زورق القـلب بكـل اطــمئنان..

خَـبأ نَـفسه تَـحت سِـتار النــور ..

انـامله مَـخلوقة لنـايه الحَـزين ..

مَـارس عَـزفه فَــأمتص مَـرارة الدمــعة بكـل حَــنين ..

بـاتت انفـاسه مُــحترقة ..

وصــوته خَـجول ..

والــروح قَـابعة في خِـشوع ..

شَــيء مَـا اعــاد اليـه درة الهـوى..

وكــأن البـدر فَـر ثُـغره لـــه ..

والشَـمس نَــاغته بِشـفتيها ..

وخـــزهُ غَـيهب عِـشق..

وهــبَ لـهُ بعَضاً مِن شبَــحِ الذكرى .

فَـدنا مِن نفَسهِ اكثـر ..

غَمر رأسـه بَين راحـتيه واعـلن صَـمتهُ ..

،فـشيَّعته ُأنــفاس الليل مـفتخرة بِرصاصه النَـعيم التـي اخَـرجته مـُـغر الزمـــان .

***

٤

أسرعتْ الى رسالتها المزينة بوهجِ أشواقها.....

خوفٌ عاصفٌ أجتاحها قبلها الم ،هيَّأ لرذاذ الحزن في كينونتها ....

أحسَتْ بمشاعر الثأر على الوجع ..َ لم ينوي القيلولة بعد ..

راودتْها شهقةُ حبٍّ عابرة أرتسمتْ

وأرتسمتْ أبتسامة ، أستلهمتها بلحظة خيال....

حنينُها لرسالتها ، لم يخففْ وطأة حدسها المتوهج في باحةِ الغياب ... أنحرفتْ بنظرِها ، وجدتْ ..... أنعكاسُ صمتٍ طببَ لتأملاتها .... باحةٌ مرصوفةٌ بحبّ بقى في طي الكتمانِ ....

وجدتُ طريق قريب من منابت الروح أصابتها هيمنة معزوفة هادئة ..

متزنة تهبُّ من أنفاس الحزن حياة ، وتزفُ شروق الشمس قبل وعيدها . خفضتْ جناح نظرتها الى رسالتها... ما فاضَ من الروح آثار شجاعتها ... هي عاجزة ، لكنها مستمرة بنحتِ حروف دخلتْ وكرَ الأمان .....

أرتمتْ بين أحضانِ القدر ، وأضاءت الشمعة في زاوية املها...



أبتسم يا هذا..

وحلق بأبتسامتِك لعنان السماء.... أنحني للزهرة وعانقها طويلاً ، وأخبرها....

أنَّ أستنشاقَ العبيرِ ليس بالأمر العسير .

هي .... امرأة تنوح للشمس وتختبأ خلف غيوم قدرها لتنام ....

بساط الروح ....

وهبها غفوة سلام .

أستعانتْ بترنيمة خشوع ..

وصوتٍ ضعيفٍ مرتجف .....

بخبر يطعمُ أفواهَ الفراشات عشقاً. أستسلمتْ ..

لسماع طبول قلبها لآخر نقطة حُب.. .

***

٥

أستخدمَتْ عقلها الناقص .... لتدخلَ حياتَهُ دون استأذان ....

ولا حتى دعوة من عينيه ..... مارستْ طقوس سطوتها الغير شرعية قامتْ بتشذيبِ ماضيه....

مارستْ فعلَها الناقص ....

لتخلق ظروف عظيمة بمكرٍ عظيم... دغدغدَتْ صدا سدِّه المنيع .... خدشتْ عفويةَ صورتهُ ....

حطمتْ برواز برائتِها ....

أنقطعَ الحبلُ المشدود حولَ قلبها... منحَها كلُّ الذخيرةِ التي احتاجتها ، لتعرفَ قيمةَ خرابها ...

***

أحمد العلاق



١

كنتُ أنظرُ إلي..

أمازحُ جدران أرقتي العتيقة..

وأنا أراقص أشعة الشمس.. بقطعةِ مرايا..

تحطمتْ في منزلي أثناء الحرب..

يركضُ صديقي صوب الجدران، لعلهُ يمسك الشمس..

لم ينجح قبل أن تحتل هندسة الشهادة ...

زاوية بشريط أسود..

أعلى صورتهُ.. بعدها أذنَ له الرب..

فمسكَ ومسكَتْهُ الشمسُ..

أصوُّبُ ضوءَ الشمسِ بين شقوق الجدران، كما تصوب الشمس لهيبها تجاعيدُ أبي..

أجهدتني مهمة ساعي البريد وأنا أحاول نقل آهات امي ومنزلي العتيق إلى الشمس عبر المرايا...

وأنا أحاول نقل وجه حبيبتي.. المرسُوم في ذاكرتي.. أقسمُ بالشمسِ أني أحبها.. لم أنجحْ...

قبضتُ على قطعة المرايا بقوةٍ! مدركاً إنَّها تصل بي صوب الشمس! نظرتْ إلي...

إلا إن دماءَ الكف كانتْ سيدة الموقف ....

عبر المرايا جراحي.. الأحلامُ مرايا..

وما أنا الا أضغاثاً مهشمة...

***

٢

هو ليسَ مثلنا ...

لا يتصنعْ أنينَ العشاقِ ليلاً...

وفوضويةَ السهادِ .... هو ليسَ مثلنا ...

لا يستيقظ باكراً على صباحٍ فيروزي ...

يُنسِّم علينا الهواء من جهةِ الوادي..

حمَل معهُ بقايا ليلٍ مُضطرب ....

أما حكمة ناصعة الحروف ....

أو وجبة فطور شهية يستهلُ بها ...

جداره الإلكتروني ...

خاتماً ليلهُ مبعثر....

ب (صباحُ الخير عليكم أحبتي). هو ليس مثلنا ...

لا يضع نظارتهُ الشمسية بين أزرارَ قميصهُ...

لو أنتهت صلاحية الشمس ...

نحن لسنا مثلهُ تماماً ...

لم تُثقب جماجمنا ....

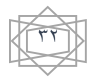
لم تتطاير اشلائنا ....

لم يحتز نحرنا ....

من كان يغضوا في صندوق الله الحجري..

قبر معتق برحيقِ السماء... ليس مثلنا...

***



٣

وضعَ ضحيتهُ على نصفِ جذع نخلة... قبضَ على الساطور بيديه...

وجه ضربة موجعة ...

أنساب الدم بين مسامات النخلة ... فأينعَ رُطباً عراقياً جنياً..

***

٤

كذلك انتِ...

كتابٌ عتيقٌ ...

كلما ارهقته السنين....

أزهر عطرا ...

هكذا أنتِ ..

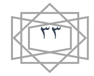
حين تشيخُ الأيام ...

ينبثقُ عطرُ الحنين ....

أحبُّك.

وأعلم أنَّ سكراتَ العشقِ بدأت ... فحان ذلك البرزخ الوردي ...

***



٥

كم تُحبني؟

جلستْ بجانبهُ تنظرُ لعينيه المضيئتان..

وهي تمارس حقوقها في الأستنشاقِ...

ساد المكان ترنيمات العاشقين.. قالت له : كم تحبني ؟

أجاب واثقاً من عشقِهِ ..

بقدر عدد الشهداء ِفي وطني ... أيقنتْ عشقه المعتق بالشمس ... من غير موعد مسبق ...

صوَّب قبلة نحو جبينها ...

ثُم ....

دعا أسمعها لمنزلِ شفتيه ...

همسَ بكرمٍ موجع ...

حبيبتي ...

سأرحل عن هذا العالم المشوه ...

أين ؟...

الى الملكوت ...

تدحرج الندى من عينيها ...

صمتت لبرهة ، وأبتسمتْ بعدها ... هل ستَرحل شهيداً ؟

نعم.

سألتْهُ مرةً أخرى ...

كم تحبُّني ؟

ألم اقل لك بقدر عدد الشهداء في وطني ؟!..

نطقتْ مبتسمة ...

وأزدادَ حُبِّي شهيداً .

***

آيات اسماعيل



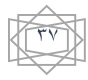
١

ذاتَ مساء
جثا على عينيَّ طيفُك..
فأتلفَ كُحلهما..
وأصبحتْ دهاليزي مَسكنهُ الدائم ..
فقدتُ أفكاري بوصلتها..
تجمدتْ ذاكرتي ..
وصارَ نبضُ قلبي مملاً ..
كنبضِ ساعة ..
في زنزانةِ سجين لا خلاص له...

***

٢

فالتعلُم يا صديقي ..
أنني لا أسقي قلمي الحبر ..
وإنما أُتغره بدموعي السوداء..
تلك التي استساغت طعمُ الكحل
فالتهمته من عيني..
أكتبُ بها ..



أشد أوجاعي نهماً..

وأكثر كوابيسي عتمة..

المؤلم في الامر .

أنني لا اقرأ الكلمات..

وإنما أحاول لملمة الدموع..

بيد أني لا أدرك إنَّ الأوراق كالقبور

لا تُعطي ما أخذَتهُ ...

***

٣

مُقيدون ..

نُساق كالدمى قرابين للموت..

لذلك الطفل العابث..

يلهو بأقدارنا ...بأنانية ..

يدثرنا بالدماء..

يُنشد أغنيتهِ بصخبٍ..

تفوح منه رائحة المقابر..

يبتسم لنا ببراءة.. ثم يَخنق الحياة.

بيديه الباردتين...

***



٤

ترتطم نغماتُ الحزنِ..

على جدران قلبي..

فتخلقُ لحناً يتيماً ..

خُلق للتعاسة..

أينما عُزف ..

تَرقص الدموع على إيقاعه

حزينة أنا..

كأن المشردون يسكنون رأسي

وكأن والدات الشهداء يتلبسنني

حزينةٌ أنا..

كوردة قدمتْ في عزاء..

كخيبة نبي خذلهُ قومه..

ك(مشحوف) سُلبت (اهواره)

***



٥

متعبٌ أنا..

والروح عاجزةٌ عن النحيبِ..

والعمر يجري بلا جدوى..

منكسرٌ أنا ..

أقاوم رغبةَ الرحيلِ وحدي ..

أواجهُ عاصفةَ الحياة بلا مأوى..

عاريُ الحب

والعريُ أثمٌ

والحب أثمٌ

وفي الحالتين

هي قسمة ضائعة...

***

جنات فلاح

١

"اهلكتني تلك الضفيرة"

احبَبتُكِ بلا قيود ...

وعشقتُكِ بصمود...

هويتُ السوادَ بعينيكِ....

ونثرتُ الوردَ على اثارِ قدميكِ....

سهرتُ ليلا...

وبنيتُ جسراً...

املاً ان يوصلني اليكِ....

احببتُكِ بجنون....

و فرضتُ حبي عليكِ....

بات الامر متبادلاً....

رَششتي عِطراً....

وَاطلتي شعراً....

وأزدّتي لهفتي عليكِ.....

قطعتُ وعداً......

ان يبقى حُبنا بحر......

وفَرضتي عهداً ....

ان دوني لن تُطيلي شعر....

والان احتضنُ تلك الضفيرة .....

التي كانت رسالتكِ يا اميرة.....

التي ارسلتِها بصندوقٍ صغير......

والسبب غريبةٌ حُقدها كبيرٌ.....

ما ذَنبي لِتتهُمني بِالخيانة...

ومحبوبها ما صانُها بأمانة!...

لأصعقُ بِكونكِ امٍ مِن غريب....

وفجأةٌ مخلوقتي المُدللة تغيب!.....

اقسم بكِ لقد اهلكتني تلك الضفيرة.

***

٢

عندك..

كُل اسراري معلنة

وعند الناس..

حُبك هو السر الوحيد.

***

٣

"بَوح"

أنتَ الساعة ...

وَأنا ميلك...

تَطلبُني بِشغفِ البَقاءِ....

وَأجري وَرائكَ بِلهفةِ اللقاءِ....

تَسكُنني وَأسكنكَ.....

تَمتلكُ كُل الوَقتَ....

وَأمتلكُ كُل المَسافةَ....

تَبدأ بي الحربَ....

وأعلنُ معكَ الحُب....

نَفترقُ لحظة اللِقاء....

وَدوُن الفُراق لا نَلتقي......

تَقارُبنا وَهلة....

وَبُعدنا عُمر.....

تتجمدُ في حَضرتي.....

وَأرقصُ في حَضرتك.....

وَدون بعض ليس لنا حُضور.....

فَحُبنا هو بَوح المَسافات.....

***

٤

"حنين":

على ورقةٍ قديمة...

وَبريشةِ حَمامٍ...

وَبقايا حبرٍ....

بعثرتُ حبي لكَ....

وَحين نَفضتُ يدي....

وَاشعلتُ عودَ الثقاب....

غافلَتني الذكرى....

تَراقصَت الحروف....

وَتَقاربَت الكلمات....

فوَلَّدت جُملاً رصينة....

تَحكي عن حبُنا....

وَقُطع طوق الذكريات....

لأخرجُ من حلقتهِ....

وَقد غَلبني الحنين.....

بِرسالةٍ لا تُمحى.....

من هاتفي....

لتُعانق عينيك...

***

٥

"إنتظار":

أملكُ كُل العُمر لإنتظارِكَ....

وَأمنحُكَ كُل الوقت لِتأتي .

***

لمياء خالد الناصري

١

مالون الحياه .....

بساعه الغسق ...

مالون الحب ...

أحقاً بلون الشفق؟!....

وذلك الصوت ماهو ؟....

نايٌ ام مزمار القلق ؟...

وماذاك الشعاع؟ .

عيناك ام قيد حرق؟!..

من أنا؟ ومن أنت؟...

وما بال رقصتي الفرديه...

بلحن قديم مني انسرق....

أحقأ انا؟، أين؟، ما هنا؟...

وما لذي هناك ؟...

أشياءٍ تدعوني !..

أهم خلق؟

يارب الفلق ...

اعوذ بك من اوهام تتحقق .

***

٢

الاف الكَلِمات في الحُب....

أُحبُكَ فيها...

آلاف الأميال تُبعدني عنكَ ...

أشعُركَ فِيها !...

الأغاني لَكَ اُحبها...

وَبكَ أعنيها ...

لا أطلُب سِوى مقربتُك...

وعَيناكَ أُحكيها..

لا أُريد سوى أن تكون لي ...

حياةً بأمانيها....

*

تتَغزل بشفتي وخصري...

وتمايِلي عَليكَ ...

وحيلتي لِتركُض خَلفي ...

وَقُبُلاتُكَ لا أُجاريها !..

أحلامٌ كَثيرةٌ عَنكَ ...

نَجمة ليلٍ تُدريها...

*

عانَقتني لأتحلى بالصَبر...

كي تكونَ ليّ ...

حتى ترحل لِسمائُها وتُنَجيها...

ربما حزنت!..

بل حَزِنتْ لأجلي...

مَتى أراك؟ وَ أوجاعي ....

منَ الشوق تُواسيني ...

*

شَرقيةٌ بِهواي ....

فارسيةُ بِتَعَصُبي ....

صوفيةٌ برؤياي، وَأرى ...

ألوان السماء لكَ فِيها .

***

٣

إني لا أرى نفسي بمرأة ألأعينِ .أني اراني كما أراني.

فأنا لا اغضب ان طعنت مراراً ..

فأنا اخترت ان ابقى كما انا أنسانِ ...

ولن أُعيب القَدر بشيء أن كادت تَخلو....

فمن رَحل عني، ليغرب فالهوى ليس إدمانِ ...

ربما أكذب، ليكُن أكذب !...

ولا أُحزن قلباً حين شوقي واساني.

***

٤

موسيقى حزينة بآلاتٍ تُركيه ... تُقطع اوصالي الشرقية ....

مغرمةٌ بكلماتي فهي تعنيك ....

ومُرغمةٌ انتزع حبي فهو يُدريك ....

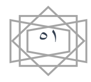
وما العشق الا قصة خياليه .....

حللتها الاديان السماوية! ....

وخال الفؤاد من الارتجال ....

وأُستُباحت الأسرار بالشوارع الليلية!....

***



٥

وإني ارقص بغير لحنٍ ...

ويعجب شعري كيف يُنثر !...

واني اتوه بغير طريقٍ ....

والشمس تغير مسارها لأسهر ....

والقدر اعتدته يصفعني ....

خيباتي مريرةٌ تتكرر ...

وامسى دفئ انفاسك يعريني ....

اسير الشوق بخطى تتجمهر ...

واسرد برقصي قصةِ المطر...

ابتل من القبل، وترنح سَكَر ...

والسماء تمتمة الاشتهاء بالقبل ....

حجبت نورها واخفت القمر ....

خجلت عشقينا يستكين ....

والجسد المتعرق يتستر ...

رقصة نقرٌ بلحن الصمت...

ساق مكسور ، وقلباً انكسر .

***

زينه عماد



١

أليكَ أكتب أيُها البعيد القريب...أشتاق لكَ ولكني امرأة لا تبوح بالاشتياق الا بسماعها من معشوق قلبها أولاً. أتوق أليكَ ولكني امراةً تكرهُ أن تكون ضعيفة أمام حبها. أُريد ألتكلم معكَ لساعاتٍ طويلة، أُريد القهقهة والضحك معكَ حتى بزوغ الفجر ولكني امرأة لا تفرض نفسها على حبيبها...هناك كلام كثير في قلبي اتوق للبوح بهِ امامكَ ولكني امرأة فقيدة للجرأة أمام محبوبها...أُريد أنّ استقر في اعماق أحضانكَ فهناكَ بيتي وأماني، وراحتي، ولكني امرأة خجولة حد السلبية في حبها...أُريد أنّ اذهب معكَ الى حدود اللانهاية أُريد أنّ اتذوق طعم جنون الحب معكَ واذوب عشقاً بكَ ولكني امرأة تخاف ألتعلق برجل مصيره الرحيل. أُحبك يا أنتَ أحبك، يا جبلاً شامخاً في الاعالي، منذ اليوم الاول الذي رأيتكَ به، وقعتُ بغرام تلكَ الرجولة المخيفة، وتلكَ البزة العسكرية المهيبة. إلهي كم اعشقك ؟، كم أعشق غدرك؟، وخبثك، وغموضك غير المبرر، وحبك القليل لقلبي ،وحنانك في الليل المتأخر. أنا الأن اعترف لك، من منبر عشقي ولهفتي أنكَ أنتَ الحبيب ،لذلك القلب الذي يتمناك سجينا حرا به، أَعشق جميع تفاصيلك جميعها دون استثناء ،أُحاولُ جاهدة الابتعاد عنك ولكن عبق رائحتك يجذبني اليك يضعفني بك ينهيني عندما تقول بصوت خافت(تعالي. أستلقي على ذراعي) أنكَ يا رجل أحببت أنثى زهرية القلب والمظهر، أُنثى تنصح الفتيات أنّ لا يقعن بغرام من هو ليس من نصيبهن وها هي تقع بغرامك أنت أيّها المستحيل الذي لن تناله حتى في احلامها.. لا أُريد منك شيئا فقط أُريدكَ بخير...لأجلي كن بخير.

***

٢

حزن يسكن قلبي واعماقه المساكين.....

حزن يعتلي روحي ويرقص على جراحها والانين.....

حزنٌ يعلو صوتهُ فوق اصوات الليل والشتاء الحزين......

هل اعتقدتم حزني سببهُ رحيل الحبيب؟....

كلا ،أنهُ لسبب تجهله الكثير من المشاعر .....

وتستغرب منه ألألم والحنين....

حزني سببهُ بعدي عن وطني الحبيب......

ومهما حاولت أنّ اخفيه بالأعماق......

فهو يستمر بالظهور، والبوح بالوجع والانين....

***

٣

هي تقول: أَنا لا أُبالي. لقد نسيتهُ تماماً....

في صباح كل يوم، تصحى من نومها تتأنق وتخرج....

تمرح، تضحك، تأكل في ارقى المطاعم....

تمشي في الشوارع حد المساء.....

وتبتسم دون سبب؛ لتقنع نفسها أنها سعيدة....

وقلبها لها ،وملكها فقط، ولا يوجد فيه حبيب....

وفجأة!. تمطر مطراً غزيراً.....

فيتراكض العشاق تحت مظلات عشقهم.....

ماسكين ايدي بعضهم فرحين بحبهم .....

وهنا تبدأ المأساة. هنا تبدأ تصحى من حلمها.....

تقف في وسط الشارع تحت السماء الممطرة.....

ومن حزنها تنسا أنّ تفتح مظلتها كي لا يتبلل شعرها.....

الذي كان يعشقهُ، وتتبلل عينيها التي كان يعيش في وسطهما....

وتتذكر كلماتهُ لها(أَنا اعشق المطر..احبهُ كثيرا واتمنى ان نمشي سويا تحت الامطار الغزيرة في وسط شارع مملوء بالحشود التي تغار من حبنا)....

وإذ بدمعات تبدأ بالسقوط، بدون استئذان من عينها .....

وهي لا تزال واقفة تحت المطر تتذكر تحقيق امنيته .....

ومشيهم في احدى الليالي الممطرة تحت مظلة عشقهم .....

والضحكات تتعالى، فيما بينهم من شدة الفرح....

ويداه التي تدور حول كتفها، وتدفئها من برد الشتاء القارص....

وإذ بالدموع تتزايد وكأنها ترقص رقصة حزينة على وجهها .....

وتمتزج مع حبات المطر ولا احد يكتشف أنها منهمرة بالبكاء.....

على حبيب خذلها. على عشق تركها. على زمن غدرها.....

وهنا ترجع الى منزلها وهي بائسة..حزينة..موجوعة.....

وتتساءل متى سوف تنسا هذا الحب الأليم ؟.

***

٤

الورد يرتدي لون الموت ....

والحرب مستمرة برغم الأسى....

لا ضمير لها ،ولا رحمة ....

الشهداء في بلدي كزهر يأبى الرحيل .....

لا قناعة لهم بالرحيل ولا أمل.....

يأبون الرحيل لأسباب مختلفة....

ليس لحبهم للحياة والتمسك بها ....

بل هم لم يكتفوا من القتال ....

لم يكتفوا من الدفاع عن أرضهم ....

عندما جاء الملاك من الجنة ....

ليرشدهم إليها اخبروه ....

ولكننا لسنا مستعدين بعد ....

ف الحرب لم تنتهي بعد.....

والدماء لا زالت تسفك بخشوع.....

أمن الممكن البقاء بعد للقتال؟.....

فهناك طفل، ويتيم، وارملة بحاجة لنا.....

***

٥

متواجد أنت...دائما متواجد بجواري....

حين أبكي أراكَ جاثياً على رُكبَتيكَ....

تمسح بيدكَ دموعي المتساقطة من على وجنَتاي .....

وحين اتأنق أراكَ واقفاً في زاوية الغرفة مبتسم.....

مُتكأ على حائط، وهم النسيان مُكتف الايدي ....

ثم صوتكَ يهمس في أذني ،أنتِ أميرتي الانيقة....

وحين أمرض وأتألم أراكَ بجانبي ....

تواسي ألمي، تواسي وجعي وتهون عليَ مرضي....

وفي تلكَ الليالي الموحشة أراكَ راقداً جنبي....

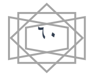
ويدك فوق رأسي وأصابعك تلهو بشعري....

بلمساتٍ رقيقة تخفي اي خوف في تلك اللحظة المرعبة.....

متواجد انت....طيفكَ ، خيالكَ...كُلك. حُبنا يَجمعنا في خيالي.

***

علاء جميل



١

من دخل مدينة الحب.....

تخيل أنهُ يكون سعيداً ، ومن خرج منها مات شوقاً ،ومن ضل فيه عاش متشوقاً لجمال محبوبتة .

***

٢

أنّ كان للشوق وصف فلا يجب أنّ يوصف؛.....

لانهُ لغة لا يفهمها الا رجل عاشق ......

وعجوز يتذكر ايام شبابهِ مع معشوقتهِ .....

وامرأه جميلة تركت حبيبها؛ بسبب اهلها.

***



٣

حين انظر لعينيها ......

أذوب خجلاً.....

لا اعرف ما الذي يحصل بقلبي الرقيق .....

الذي اسرتهُ .....

لا احد يستطيع أنّ ينظر لعينيها؛ لانهما اكثر جمالاً من القمر.

***

٤

في لحظة من اللحظات .....

تنزل دمعتي يختنق ما في داخلي.....

لا اعرف ما الذي حصل.....

فجأة أتذكر ذلك الغائب .....

واقول لنفسي :يا ليتني لو كنت معهُ.

***

٥

وقت فراغي .....

أستجمع افكاري.....

وفجأة انتبه أنّ فكري ليس معي.....

ما بين سطوري وحكاياتي.....

اتذكر وجعاً قديماً....

يمتزج بجروحاً عميقاتي.....

يؤلمني حقاً ما افعلة....

ولكن ليس لدي اختياراتي....

سوى قلم حبرا أفضفض لهُ.....

وورقة بيضاء تملؤها كلماتي.

***

فاطمة الكناني



١

لست على الارض.....

مع خطوتي القادمه ستدور....

الرياح تعصف بي، واتقلص ورغبة مفاجأة! جعلتني اعبر للجانب القريب ....

كان مضيئاً على عكس الحيز الذي كنت اشغلهُ....

اختطفتهُ بحصار سريع جزءاً منهُ يخط الارض رغم ارتفاعه ......

كنت اعرف مايراقبني ....

خوفي دفعني للاسراع والعودة على هيئة طائر.....

بعيداً عن استلقاء امي حططت.....

كانت نيتي استقرار السماء....

لم اطيق رؤية الاسنان القبيحة تنطبق امامي.....

وعكس ما اتمنى حط غيري وطرت للمشقة كنت اتعاطف مع كل ذلك التذمر....

عدم قبولي بالتمرد لا ينفي كوني ثائرة.....

الطاعة مسرحية العاقل.

***

٢

قطعتان منفصلتان.....

مر ميتان على درج في نزل مهجور لايسكنهُ سوى الظلام ....
استخدمهما القدر؛ ليحقق ماكتب وتثبت.....

ثم رماهما كجورب عفن.....

لولا الستائر لكانا كائن واحد.....

لولا الهدوء لأتحدا .....

ساكنان بلا حراك ساعات الصمت تمر ببطئ.....

ليس هناك من ممحاة احداث......

يتواردان في القرب والابتعاد....

يفكران برأس واحد....

ترى متى تفتح النوافذ!؟....

لا تحذروا ! لم تتبقى اجنحة...

فرض ما فرض ،لا يسعنى سوى السكون.....

في الجوف فراغ.....

ليس هناك من لحن.....

مقيدان بالاسود والابيض....

صور الوهم لا تغيب بل تتدفق.

***



٣

ترقص الفراشات مع ضلي....

من الجيد أنها ليست عصافير، فشعري لم يكن مرتب.....

والساعة الرملية تتمايل....

عندها تسألت حول ارتدائها ثوب غيره.....

بزغ الفجر في ثانية وقتها كنت على وشك فتح البوابة....

وعلى شفى حفرةٍ من مقابلة البؤس ....

أردت أنزال قدمي في النجاسة....

أسفة أيُها الرب، أنا سجينة أرض وسماء...

***

٤

محل الشك نفس آثمة....

والمصدر روح اثكلها تلوث المعاصي....

ماوراء السلسلة قتلت ضميري....

خوف الله لا مبرر لهُ ....

أنظر ببرود على ذبوله وأنتظر ليتسامى....

سأمثل أدواراً عديدة....

نفاذ العناية سببهُ فعل مشابه ....

ماقبل الموت وضع تحت الانظار، والتخلي خير وسيلة....

فوق أصابعي المتشابكة عقدة سيفين....

ألأقتراب الخطر هذا ؛ سببهُ الغوص....

طالما عرفت أني لا أجيد السباحة ، لكن أيجاد ذاتي دفعني للهلاك.....
وكأن يداً خلقت عبثاً أنقذتني ....

لم يتدخل الله في صنعها.....

لم أفقد الله بعد، سأعود لهُ ،في كل مرةٍ واطلب شيء ما.....

***

٥

أصبت في الوسط ....

كانت ضربة مؤلمة.....

الضباب الوردي حولي، يوهمني ويلتف على بعضي....

حينها السماء داكنة الزرقة.....

قبل ذلك، ظننت أنني سامضي فرحاً ....

لم أعرف وقوفي كان لأفرح أكثر. ....

ادركت أنّ الالم ضريبة.

سقوط الجفون بهذا الشكل يبعث على التشتت....

الطوفان في السماء لم يكن رغبتي....

انها انحنائه ضعف من نظرة سوداوية....

و سكون ادراك من نظرة رماديه....

شعرت بالكثير فتملكتني الحقيقة

عند تلك اللحظة كانت ترسم في داخلي خطوط متموجة وملونة. ...
لم تكن منتظمة تشابكت كثيراً كلوحة تشكيلية.....

ليتها تستقر....

وليتني لم اتمنى ماكتبت.

***



حاتم عبد الكريم



١

أنظر لإشجار مدينَتي الحَزينة فأرى شيئاً مِن الخمول...

أنظر لشَوارعها فأرى سَراباً ملتوياً فارغاً....

أمشي قليلا فأسمع زقزقة العصافير تُنادي بإسمكِ.....

أتسكع وحيداً متعباً كئيباً، وتنظُر الناس لي نظرةَ بؤسٍ....

وحُزنٍ وشقاء...

أتمعن كثيراً في تِلك الشوارع والأرصفةَ والأزقة والأصوات....

فأجد كأنهم يسألوني أين هيَ؟ ولِماذا أنت وحيداً؟...

أرجع لمَنزلي خائباً لأجد بقايا صور قديمة....

وأوراق بعثرها الزمن، وذكريات مؤلمة جداً...

وصدى صوتٌ قريبٌ جداً لكنه بعيد!....

ذلك الصَدى ظَل واقفاً على صيوان أذنُي، ولم يغادرني....

أدخل لغرفتي ذات الطابع التراجيدي، فأجد أسئلةً....

وتناقُضات وعلامات تعجب، واستفهام كثيره....

ومن ثم أذهب لفراشي كيّ أنام...

فهُنا يبدأ الصِراع معَ النعاس والنوم ...

تارة أهزمهُ فأغفى قليلاً...

وتارةً يصفعني بقوة ويقول لي: وَيحك لازُلت مَعكَ أنا...

وكعادَتي أنتظرُ النعاس كي يأتيني وأنام، أنتظرُ وأنتظرُ...

كثيراً فأجد نفسي نائِماً ولمَ يأتيني بعد.

***



٢

صوتها...

يشبه صوتَ بلبل مقيد ليسَ له سِوى الصراخ....

صوتها...

كأنهُ يُناديني بقوةٍ وبصَمتٍ أقوى...

صوتها...

كسجينةٍ حزينةٍ تَبكي وحدها ليلاً ولا أحد يراها....

لا أعلمُ بمُجرد حديثها معَ الآخرين...

أشعر وكأن صوتها يناديني وألم....

صراخٌ وعويلٌ مُزَين بضحكةٍ كاذبه...

إذاً كيف ليّ أن أحظن تِلكَ الصرخات...

كيفَ ليّ أن أقُبل صوتها؟...

كيف ليّ أن ألمسُ تِلكَ الموسيقى العذِبه والحزينه ....

أم كيف ليّ أن لا أتلهفُ بمجرد سماعِ صوتها....

كيف ليّ أن لا أبُالي.

***



٣

شُرود....

لو نظـرَ الأعمى لها قليلاً لأبصر....

لو أنصتَ الأطـرش لها لسَمع .....

على خصرها بُنيت حضارات بلدي...

لولاها لما شُيدت سامراء ملويتها....

لطـولها أصبحَ المشلول يرقُص....

لنظـرتها أعمى يُبصر....

وأخرسٌ يصرخ وأطرشٌ يسمع...

منذُ أن رأيتها وأنا لَم أعد أنا...

فتشت كثيراً فيها عَن ذاتي...

فما وجَدتُ سِوى طفلٌ يلوذُ بأمه...

هـــــيَّ...

لو نظـرَ الكافر لها لصرخَ قائِلاً....

(الحمدُ لله الذي هَدانا لِهذا وما كُنا لنهتدي).

***



٤

قُبلة....

ذلك الحي القَديم....

وتِلك الشوارع الهادئه....

صدفةٌ رأيتها بَعدَ نظراتٍ مجهولة....

راوَدني شُعور! هل أنني لازلت أحلم؟....

فجاوبتني، ب لا ....

هل أنني وجدتُ حُلمي؟....

فجاوبتني، ب نعم....

إذاً أينَ كُنا قَبل ذلك؟ ...

ولِما الآن تحديداً إلتقينا؟....

فقالت: دعك مِن هذا الكلام...

وعانقني،لقد تعِبتُ مِن وسادتي...

فعانقتُها...فلم يكن ذلك كافياً...

قبلتُها، فأرتوينا بعد عطش طَويل...

لم أكن أعلم أنني كُنت ساذجاً...

لا بل لم أكُن أعلم أنني كنتُ..

أبطأ من سلحفاة جارَتي، في طَريقي لحُلمي...

لم أكن أعلم أنني لا أعلم...

ذلك الحي، وتِلك الشوارع الهادئة....

لازلت مُحتفظاً بهما في مخيلتي...

ذلك العِناق المُقدس سَيبقى يروينا...

فسلامٌ على تلك القُبلة العَفوية...

التي جعَلتني أحُبكِ بجَد.

***

٥

طلب أخير....

لا أريد قُبلةً منك....

ولا أريد ممارسة الجِنس معكِ...

بل لا أريد أن أحتضنك بعُمق ولا حتى...

أشتهَي الهُروب معك الى منفانا....

أرُيد أن أضع يديّ على شفتَيكِ الورديتان....

وأقتربُ جداً منكِ دونَ إحتضان...

أرُيد أن أنظر إليك نظرةً عميقةً جداً...

تفُسر ذلك الفِراق الطويل والإشتياق....

نعم أضعَ يديّ على شفَيكِ الذابِلتان...

وأهمسُ بأذُنيكِ بصوتٍ خافت جداً...

لأقول لك وبصدقٍ ،أنني أُحبكِ جداً ،وجداً ،وجداً.

***



سارة رياض



١

ندائِي يلّمُ بُكلِ خافِق ؛

طاهِرٌ ، فاجِرٌ ، أَسخمٌ أَقمرْ !

هوّدوا فيكُم جرَّ العواطِفِ ، واركُضوا ؛

بِبؤسِكم بصفوكِم وكلّ الخطايا خَلفَ ما تُملِي الأَدمغَة !

وإِحتووا فِيكم بِيضُ التمنّي ، واركلوا

بِنعلِ اليأَسِ غربانَ المَشأمة !

واصدحوا

" أَيا ويحَ منيةٍ علتَ وتعالَت

ومِن علىٰ ركبِ الدَمعِ هَوت منسيّة"

***

٢

لا يُـلام قسّ الهوىٰ على قُبـلة

اذا واراهُ الثبات صـدفةً لِموعدٍ مع ابلِيس

فَ عفافُ الخطايا يُمكن أَن يكفرّ عنه بترتيـلة

ولا اظنّ أَن قبـلةَ تأَوي بأَبٍ روحيّ الى النار !

***



٣

وأَمــا قُــدسيـة الدَم فَقد إمتهنت الخُـبثَ حديثاً
تَزينـَت بِلعـنَـةِ الطاغِـية
وتَشبَــثت بِمشنَقةِ المَـناجِر العفيفـة
إذ يشَـغَل الإجرام اليَوم حِيازَة المَوقِف
وبِالمـقابِل البشـِع ؛
تَردُ أَفـواه المَواجِع بأَهازِيجِ البَراءَة ..
ومعَ هذا الكمّ الهائِل مِن التودد
اشكُ بأن تَعتِق الحربُ رقابنا
إننا حَتماً مصلوبونَ على ساعِد الجَزع !
طَريقُ الرِضى وعِرةٌ جداً
وذاك القَلبُ محالٌ أَن يستَقر
شتانٌ ما بينَ خِشيةِ البارودِ وحريقُ القنوط ..!

***

٤

رُبمـا دَقت طُبول الحَرب

وجَعلت أَوجاعنا تتراقَص بِغنج

لكِنها لا تَزل تُفشِي بِقيحهَا فَضيحَة الخور

مِن الشَغف أَن نَرسُم بِقطراتِ الدمِ خاصتنا

إبتِسامةَ مواساةٍ على شِفاهِ اصحابِ الاوجاعِ الراقِصة فِي الجانِب الاخرِ مِن ذلك الحَرب

لكن في الانِ ذاته

من المُريحِ أَن نرى نتيجَة طهارتنا تظهَر بِذاكَ الجمَال الباذِخ على تَضاريسهم المُتشائِمة

حماماتُ السَلامِ لا تَزل تحاوِل الهُروب مِن أَقفاصِ العُنف

لتَلعب بعَد تحرير أَنفسها دورَ الزاجِل

وتَرشِق علينا مَكاتِيب الاطمئنان

نحَنُ نؤمِن بها كمبعوثةٍ للحُرية ..!

***



٥

أَجهلُ هوَسِي باللَيل وارتِعادِي مِن خيوطِ الوضاحِ البازِغة ..

انه خِمارِي الساتِر وعصابَة عيونٍ هَوت عري مفاجِعي

انتَظِر حلولَ سوادِه بلَهفةِ جازعٍ مشمئِزْ ؛

فاحَ ريح قنوطِه حدود الصَبر

واندثَرت مِن كيّ دهرِه السن المواسِين !

انا قديسةٌ عتيقَة مِن نَسل قَسٍ مرتَد وبيتٍ أُستشهد فيهِ النور

وجه الصبحِ فيّ شاحِب

وبالكادِ أَنظرُ لسجادَةِ الحمِد وقبلتِه

دنسني وَحلُ الجَزع

ولطخَ خَتم القداسَةِ على جبِيني

الكُل يساومِني على المَوت

وقلبي يرتجِف على ضفافِ التَوبة ..

انه يسأَل ؛

هَل سيعانقُني الفَجر ؟

أَم تعزّ عليهِ نفسه أَن يمسُ مَن كانَت يوماً على ذمةِ ظلام !

***

بنين قاسم الحسناوي



١

رسَالتي إليك أكتبها ..

أتخذُ القرار لكوني

لا أريد أنْ أكُن هامشاً..

،أو نقطة حائرة في تاريخك ..

ولا غيمةَ عشقٍ سرعان ما ترحل..

أريد أنْ أكُن النهرَ والمنحدر ...

الشمسَ والقمر..

الأزهار والشجر ..

أختصر كُلَّ ذلك ؟!

بأريدك والسلام ..

فأتخذْ القرار..

لأكون أو لا أكون ..

***



٢

ماتَ التصبرُ في أحشائي الجزوعة.

فأنهضُ بِما تبقَّى من التحمل.. ،لأمزق ثوبَ الأسى..

وأجزمُ تعاسةَ نفسي الصريعة

***

٣

أتضرعُ في محراب الأنتظار..

لأهدِّم تِلك القواعد المحتومة..

فجياد الفكرُ ما عادَ يحتمل ألم الأنتظار ..

ولا قدسية القلبِ تُحلل ذالك الألم..

***

٤

ذكراك عالقةٌ في قلبي ..

كرائحةُ حقلٌ من زهورِ الأقحوان ..

آآآآه وما أجملَ الأقحوان ...

***



٥

دعنا نفترق...

حُبُّك هلوسة ، جنون ، كلماتٌ تَقلبُ تاريخي...

قصرٌ من الوهم، لايُسكَن سوى لحظات ...

دعنا نفترق..

أريد أنْ أكرهَك

كي يموتَ الدمعُ في الاحداق...

فردوس مثنى



١

رياح الماضي...

الى من اعزهم وفارقوني، ما زالت اصواتكم وهمساتكم تطرب في اذناي كموسيقى حزينة لها وقع مؤلم

ما زالت صوركم عالقه في ذاكرتي، وتجوب في مخيلتي تأبى النسيان ولكن تعذبني ..

تأبى الرحيل ففي شهيقي وزفيري أنين ...

ويذُب في صدري وجع الحنين..

اما حان الوقت لكي تغلق أبواب حبي لكم ؟

ام ان الرياح العاتيه ترطمها لتفتح من جديد ..

ام ان شباك ذكرياتكم اصطادت قساوتي، وتركت لي ذاكرة الود والحنان

آه لا أعلم أهي بعثرة مشاعر ام واقع مؤلم!

اعيشه مع اطيافكم الراحلة ...

ما أقسى قلوبكم آه ثم آه... تماماً كقسوة الشتاء...

بارد وليله طويل، وقطراته تطرب على ذهني أوتار الرحيل..

أأحتسي كوب من القهوة مر كهجرانكم ؟ ام حليب دافئ كطيب قلبي الذي صدق اقنعتكم المزيفة؟

وهنا قد خارت قواي فالصمت أقوى من الكلام، أجل سأرتدي ثوب صمتي وأمضي

بعيداً حيث لا أحد سواي...

***

٢

"ضجيج"

نهرب من ضجيج الواقع، ونلتقي بضجيج أفكارنا..

وبين تلك وتلك تنتظر الأحلام المعلقة في حبال الانتظار حكمها أتفشل ام تنجح ؟

والحاكم هنا الزمن...

لحظة

بإمكانها إنقاذ نفسها، كيف؟

بالإصرار والتفاؤل

بالجد والاجتهاد

لتهرب من ذلك السجن المظلم

والصريخ المتعالي في سقف الأذهان ..

عندها تبدأ بالتحقق فينمو الأمل، وتنمو معه الأمنيات المتطايرة نحو السماء

لتشرق الشمس من جديد في النفس ..

بعد ان كانت غابة ذات ظلام دامس ..

يحرقها الكسل والخمول..

***

٣

الفشل بداية نجاح "

ننضج بتزاحم الخيبات حول أفكارنا الطموحية..

وننضج بعد كل صفعه تقدمها لنا الحياة في اطباق التعلم..

قد تكون صفعه اشخاص استهوتهم القلوب...

وتمردت الذاكرة على نسيانهم، فما عاد القلب يصدأ ويجر اذيال هزيمته

ولا عاد يجبر بلقائهم ،بلقاء ارواحهم النقية...

قد تكون صفعه احلاماً تحطمت بواقعٍ مر، ليتسلل اليأس الى قاع الامنيات

لتزهر من جديد بعد كل رحلة فشل.. النجاح يبدأ بنقطه فشل..

فلولا الفشل والتجارب، لم ينجح كاتب، ولم يصعد الى سلم الابداع فيلسوف او شهير... فأن لم تعتري طرقات حياتنا المعوقات والمصاعب، ونتعثر باشواكها لننهض من جديد لم تزهر بذور آمالنا...

واكتست بثوب الكسل والإرهاق.. نحن من نصنع الثقه بذاتنا ،ونعاود التقدم بعد كل خيبه وانكسار..

أمنيات محلقه،

لذلك أشهق الأمل

وازفر اليأس من انفاسك..

***

٤

روحي كبيتٍ مهجور غادر سكانه منذ قرون ..

انطفئت أضواء ارجائة..

وغادرت من اعشاش اشجاره العصافير ..

تتدلى فيه الاشجار ذات الأوراق المتساقطة

بعد ان كان يملأ مساحاته الشاسعة الطيور، التي تشدو والعصافير التي تزقزق هاجرت تلك الاسراب منها و هاجروا من كانوا للطيور كرماء

هي روحي....

***

٥

صحوة أحلام بعد غفوة من السبات..

أنهضيِ من سباتكِ يا أحلامي

وغني تراتيلٍ وأنغامِ..

وأعزفيِ على أوتار أناملِ الالحانِ

وأشعليِ الشمع في بحر أحزاني..

واسكبيِ السعادة على روحي وكياني..

و أصعدي الى رب يجيب دعائي

وانثري عبيراً ليبقى للربيع عنوانِ...

واغمريني بفرحة لا تودع أسوار آمالي

لأبقى :

سعيدة

مطمئنة

متفائلة

لايامٍ جميلة انتشلت فيها أحزاني...

***

حسين الجيزاني



١

صغير العمر ،كبير العقل ،ذات يوم حلمت أنّ أكون فارس ذو جواد أبيض ،أبحث بعالم عن فتاتي ،صادفت الكثيرات لكن في القلب واحده، لازالت بعيده عن العين ،لكن بالاحساس قريبه من القلب تقدمت بالعمر وصلت محطة الصبا والمراهقه زاد في قلبي الحنين والشوق لفتاة أحلامي، أبحث أكثر فاض ألاحساس ،ولم أجدها نكسرت لفتره حتى أنني قلت في داخلي، الحب بدعه، أكذوبه، مجرد تمثيل، لايوجد هذا الشيء في قاموس الحياة، ذات يوم فوجئت! بكتلة بيضاء عمت بصري، وبصيرتي صرت أسير الخطوات القادمه من بعيد، وأذا بالكتلة تقترب وألاحساس يفيض، والعين تجمع قواها لترى ماهذا الهيجان، الذي أعتلى منصح الروح والقلب ينبض بقوة أقتربت أكثر، تلك اللحضات عرفت أنّها خليل قلبي دار الحديث، وعيني فاضت برذاذ من الدموع طفى داخل العين نضرت لي وقالت: عينكَ تحدثني ،قلت لها: نعم ،في وصفها أعجز هي أحجية، هي شفرات موسيقى رتبت وهيئت من الباري أهداني أجمل مقطوعة رجال الكون يبحثون عن أحرف منها، وحلمهم أنّ يروا شكل المقطوعه، لكني كنت صندوق موصد مدجج لاقفال حديدي ممزوج بالالماس، أقوى معادن الكون؛ لكي أحفظ المقطوعه التي أذا عزفت، أهتك الكون ستاره ،أخاف على من في الارض من الشرود الذهني؛ لذلك كنت مؤمن أنّ أصون نعمت الباري التي وهبت إلي باعجوبه.

***

٢

كيف بي، وأنا وسط طريق بعيد ، حملت الدنيا على كتفي، أتيت حاملا لك حب بين أذرعي الخاوية

كيف بك، وأنا في أخر الطريق خارت قواي تمزقت اذرعي

بدء ضهري ينحني وأنتَ تعلم حسيتك العالية تراني من بعيد، لماذا لاتختصرلي الطريق وتتقدم ؟،

بدء الشك يداعب مخيلتي

هل الحب يقف عند عتبات ويتجمد ؟،

للحب تقدم الارواح قرابين ،

الحب هو اللوان الحياة ،

فمالي لا اجد عنوانا للحب فيك ،

مضت فتره على لقائي بك ،الم تشتاق لهمساتي؟، لذلك الصوت الذي يخرج ويدق على أوتار القلب فيصنع موسيقى خالده تطرب أسماعك

ألم تشتاق لعيني العمياء؟، التي أبصرت بك

أنا أشتاق.

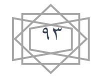
أكتفي بصدقي مع ذاتي بحبك

عشقتك وجعلتك عنواناً لبدء كلامي

هذا عشقي، فتعالي وقتربي سأسقط وتتناثر الدنيا تعالي وأمسكي أطرافي، وأحمليني على كتفكِ ،ألهميني الصمود ،أقتربي دعيني أسمع صوت أنفاسكِ

أنّ نويتي الغياب، أذهبي

لا أحبُ مهانة الحب، لن أستسلم لطيور ضنونكَ الجارحه



لن أنحني لطوابير خفافيشك السوداء التي سيرت وجعلتني طعما لها

لن أهزم، فلي كبرياء لايهدم أمام تفاهاتك

أسير وأعتلي بالدنيا على رأسي الهزيل

هب منهُ السواد وأستعد، وعاد ذلكَ الرأس

وأصبح مسكن للنوارس

أستبدلتُ القبح بجمال الطيور

لن أنكسر، صوت يخرج من أنين العظام، أستجبت وكلي أمل، لن تهزمني أمرآة أعتاشت على أشلاء الرجال وصلت نهاية الطريق وجدت الفردوس ،تلكَ الربوع الخضراء لم أرى في حياتي منظر يسر عيوني

وقفت نثرت تلكَ الضنون الجرداء من يدي، رميت حقيبتي

عدت بذاكرتي، أغمضت عيناي قليلاً هل ذلكَ الحب خلفي؟، وهل حبك يأسر الروح ويرميها وسط تلك الظلمات ،وسط تلكَ ألاشجار اليابسه

وألاعشاب المخيفه ،وسط تلك الكوابيس عدت فتحت عيوني ...

وهم....

أنّهُ ليس حب ،الحب أمامي، هذا الجمال سرت دون أن أحمل شيء من الماضي عادت العيون لنور الجمال ناظرة.

***

٣

واقعي في حاجة الى تحقيق بعض ،وليس كل ألاحلام

واقع جميل يعاني من فراغ الحب وليس ايّ حب

الحب تعدد في واقعي، وسنيني الحاضره تعددتْ الالوان حتى اللون ألابيض تعددت ألوانهُ.

تفاحة حمراء تشغف بسحر جمالها عيون الناظرين لها تعرض جمالها

وأفكار الحاظرين ، تقول: هل لها طعم مشابه للتفاحات السابقة؟ أم هناكَ أختلاف

في خوانهم ؟أفكار تقول: هي مختلفه ،

التفاح على قارعة الطريق تتزين تعتني بمظهرها، فرحتها هي أستقطاب العيون، ظنها في جمع العيون تحقيق ألاماني تنتظر ،ألاجمل كي ترمي نفسها باحضانه ،وجدت أحدهم نضرت ،تهامست أفكارها ،تصنعت الخجل، صوتها خافت يكاد يسمع، تستكين لحضات، تجعل في عيونها رونق جذاب ،شعاع يطفئ بسحرهِ عيون الضحيه ..

لها قدرة تفوق المعتاد، تزيف أحاسيسها، روضتها وأقنعتها، بأنها هذه المرة صادقة بعد الحديث الطويل وبأسلوب فاق زيف التلون والصبغة المتقنه، يكتشف الضحية زيف كل الاحساس، والحركات البهلوانيه، سقط القناع، كالمعتداد تعود متكأة على عودها الهزيل يكاد أنّ يحمل الجسد الفارغ ، ولم تحضى باحضان وجوارح حاضنه لتلك الشخصية واجهني الكثير، وأنا في حيرة، أقفل ،وأتأمل باحرف، وجمل، وحركات أطلقت لي كثيراً لم أجد ذلكَ الحلم ،سوى دخان يتعالى بسرعة أعود وأقلب أفكاري وأقنع نفسي ملكتك لم يحين وقت اللقاء عدْ الى واقعك، وستجدها حائرة تبحث عنك، أعود وأنتضر قصة لعلها المنتضره.

***

٤

عشيقتي نوت الرحيل ....

قلت: لما.

قالت: لأجل أقترب... أجبرت على السكون والرضوخ .

قلت: لا، هذا وهم، يكاد أنّ يكون حقيقة ، أصدقيني القول،.

قالت: أنا حره، فمالك عندي.

قلت لها: وعيوني تشضت دموعها بالكاد أراها...

أنا ذلك الذي قلتي بي أجمل الكلام.

قلتي، ذات يوم، أنتَ المبشر ...

أنتَ الملاك....

أنتَ صاحب لواء....

قلبي...

أنت ربان السفينه

أنت الذي أعطيتني خيوط ألامل

أنت ألبستني ثياب الخلود، أنت ألاحساس عند تحقيق ألاماني

والكثير من المديح، هل كان سراباً؟، كسر القانون وأتى بجانبي .

قالتْ: لا أستبعد فانت تعلم مابداخلي .

قلت لها: هاتان العينان كانا ملاذي، أئوي أليهن كلما أثقلتني أحمال الحياة، وأرهقتني

معك، عشت الفردوس .



قالت: أنتَ ملاذي ،لكن... وغادرت بالصمت البعيد، والعيون محدقة الى السماء ،وكأنّها ترى ملكوت يخبرها بقرب أجلها.

قلت: أذهبي لكن أعلمي ....

وأنقشي كلامي على جسدك، وأجعليه مرآة في كل يوم مع أفول الشمس، أقف دقائق صمت، رثاء لروحي المفارقه .

***

٥

الى تلكَ المرآه النبيله...

عزفت أناملي عند سماع أسمكَ....

رفضت التحدث للقلم، هي حائرة ....

دخلت سبات من الافكار، لتجد ما يناسب تلكَ الروحية الوحيدة ،التي كانت من نصيب هذا الجسد

أحرفي، أبتلعتها عفتك...

كلماتي تقف على أطراف شفاهي أطلقا، وتعود خائبة، انتي أكبر من كل المديح

أوصف تلك الابتسامة الخالية من زيف واقعي

كلامك ندى يتناثر في كل صباح...

امضي واثقة الخطوات...

انتي عنوانا للخلود والبقاء...

يقيني هناك ظلام يلاحقك في كل مكان، لكن قدرتك رسمت نوراً يفشي مابداخل الظلام الماجور.

تكاثر اعدائك ....

أمتزج الظلام بارواح تكن أن ترمي شباكها على نورك الممتد

غيظا على قلوب النساء ....

سلاحهم العثرات في طريقك....

أرى فيك الهدوء، والتعامل مع اعدائك برفق ...

انّ تي تعلمين، مصابين بداء الفوبيا من عظمتك، أعود وأقول: لن يطفئ نورك أيّ ظلام

أترقبك في منامي، تعالي وابعدي ذلك الجيثوم ،الذي استوطن قلبي ، وأحرق أحلام الصبا.

قد أستوطنت ألاشواك في بساتين الزهور، قضى على تلك الروح التي هجرها بعدك الطويل .

أخبرك عند طلوع الصباح ،يغمى على ذاكرتي، لا أدرك هل لك عبيد من الضنون تطلقيها مع صبيحتي؟، أصحو أجد نفسي بين ماضيك، وحاضرك

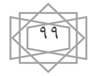
أقتربي ،وخذي بيدي ،أعيدي الماضي، وأنثري شعرك الاسود على تلك الفضة التي أستوطنت الرأس .

فعلت وعادت أيامي وقفت بعد هذيان، أستمر سنين ،و أنقطع الانين.

***



أحمد علي حسين



١

بين الامنيات والصباح خيوط املاً، ترسمُ مع اشعة الشمسِ أمنية اللقاء....

تستوطنُ فكري كلما زارني الهدوء...

تبعثر تلك الافكار التي رسمها اليأس من مجيئك...

تتبعثرُ جميع أفكاري مثل بعثرة الاوراق على خشبة المكتب، أتركها على تلكَ الهيئة أملاً أن تأتي حتى تهيأ لي، أحتسي القهوة أضع فيها الكثير من السكر ، السبب انت ؟ كلما ..أرشفُ منها قليلا، لكن ذكرياتك معها اكثر، لأن جراحكُ مؤلمة، فأنّها تكون أشدُ مرارةً على عقلِ،كُنتُ اخشى أنّ تؤثر تلك المرارة على حاسةِ الذوق لدي،صُرت أتجنب فتح النافذةِ عند هبوب الريح، خشية أن تحمل الريح عطرك ،أرغبُ بكلِ شيء ولا أرغب الاشياء اصبحتُ ،شديد التناقض يمتزج التضادُ في لحظة واحده، لازلتُ واقفاً أنتظر وأطالعُ تلك الباب التي اوُصدت بقفلِ ظرفاً لم يرحمنا، كانت عُتبة بابك مظلمة تشبهُ سواد شعركِ ، رغم كل شيء لازلتُ متأملاً ،أنّ تأتي حتى تتحول تلك العُتمة الى ضوء يشع في أروقة جسدي حتى أحيا من جديد ، الأنتظار لايُميت لكنهُ يصيبك بجراح مميتة حيث يُصبح جسدك أكثر عُرضةً لفايروسات اليأس والاحباط بشكل يجعلك ترغب بالموتِ.

***

٢

بين ألحلم وألواقع كنتَ...

مستقلاً...

لا أنت حُلم فأبقى حبيس....

ألوسادة....

ولا أنت وأقعاٌ تجعلني أتمسك....

بالدنيا....

أمسيتُ لا رغبةً لي بأغماض عيناً...

لترى....

حُلماً لست جزء منهُ فتعتريني ....

ألخيبة....

ولا أرغب بأنّ تبقى مفتوحة فترى ....

وأقعاً....

تكنُ جزء منه ولكن أمنع من .....

مشاهدتك .....

لأني لم أبلغ من ألحظ ألثامنة عشر....

وأنت ...

تبقى أنت لاوجع لا فرح يشبهك ألا .....

أنت...

***

٣

كيف لي ألحربُ ضدك ....

وأنا لازلتُ مُقيداً بقيودك....

أذا كنت شجاعاً فحررني....

مُر على عقلِ أزل عنهُ ....

صورك وذكراك ....

وأقتلع من ألعين وروداً ...

تفتحت عند رؤياك....

وأطرد من الأنف عطرك ....

وأخبره أنّهُ لم يعد منزلاً له .....

وأزل عن أذني صدى صوتك ....

وكل موسيقى الحب....

وأزح عن ألقلب كل ما قلتهُ سابقاً ...

وزد عليه ألأحاسيس وألمشاعر ....

وأذا أنتهيت مني فلا تنسىَ ....

أسحق كل ألازهار أمامي حتى.....

لا أراها فارجع مقيداً مرة أخرى....

***

٤

أهدأ يا قلبي وخفف من صُراخك....

وأجعله قليلاً ....

لتكف عنك الأذى وأعلم أنّ لكل .....

شيء بديلاً....

ألا الام أذا فُقدت فأجعل نحيبك ....

لها طويلاً ....

فلا تنظر الى كُبر جراحك فأني ....

لازلتُ صغيرا....

***

٥

يحدثُ أنّ نسافر ونرى ....

أمنيات عن قرب أمنيات .....

لطالما رغبنا أنّ تتحقق ....

لا يخلو سفرنا هذا من حبيباً معشوق ....

أو صديقاً لا نرى للدنيا معنى دون النظر .....

الى ابتسامته....

أرفع رأسك عن الوسادة انتهت الرحلة ....



وعادت بك الى الواقع ....

في الحقيقة ،نحن لم نكن نائمين ،بل كنَا...

ما بين النوم واليقظة حيث السفر الى تلك ....

الأحلام التي تحتاجُ الى هدوء نائم ....

وتركيز مستيقظ لترسم البسمة علينا ولو مؤقتاً....

الأحلام التي تحتاجُ الى هدوء نائم ....

وتركيز مستيقظ لترسم البسمة علينا ولو مؤقتاً....

***

ندى الوائلي

١

من تكون ...

لازالت عالقةٌ في ذاكرتي ...ماهي

لا أعلم أهي أنغام ام تراتيل حزينه ...

ام هي الذكريات ام حروف علِقت بين قلبي وذاكرتي ..

ام ماذا؟

ام هو الحنين الذي لاتكاد عيناي تغفوان،فاصحوا على صوتهِ وعلى تلكَ الصور المعلقة، و على كل تلك الجدران الملئه باطيافهم...

على اللحظاتِ التي حاولتُ اقتلاعها فأبتْ جذورها ونمتْ من جديد، ولازلتُ لا اعلم ماهي .. لكنّ قلبي لايحتمل فقدانها كأنها استأصلت جذوره ونمت بين نبضاته...

كلُ شيء في الكلماتِ يُشبهها كأنها ضجيجٌ من الحب احتواني اشعرُ بها بين اضلعي وانفاسي وكل ذلك الدفء حولها، لا أقوى على نسيانِها ولاعقلي ينوي محيها وحتى ذاكرة النسيات ترفضها! ماهي يكاد الجنون يقتلني اريدها احتاجُ لها من ولماذا؟ لا اعلم

جميلةٌ هي بشعرها المفرود على كتفيها والشمس تعاكس جمال عينيها والقمرُ لايظهر الابغيابها عشقتها وكفى بقلبي مالك لهواها...

***

٢

لقد مر وقت طويل على رؤيتي لك أنظرْ إليّ هل تغيرت ام لازالت دموع عيني ذاتها؟ اخبرني هل اشتقت لي

ولو قليلاّ؟!

كيف كانت حياتك دوني..

هل أُخبرك كيف قضيتُ تلك الأيام؟

ام كيف اعتدتُ على النوم والدموع تملئ عيني !

ام أُخبرك بانتظاري الذي طال دون عودتك.. وكيف اقسمتُ على النسيان لكن الحياة لم تقبل بحالي ودعت أحزان العالم تجالسني احترتُ بينها وبينك وبين همومي، التي لا تنتهي دونك ..

ارجوك اخبرني هل لازالت عيناك تدمعان عند رؤيتي..

آلمني الزمان كثيراً، اشتقتُ إليك متى ستقْرُ عيناي بعودتك..

الي اين رحلت ؟

هل ستعود ؟

فأنا لازالت أرتقب عودتك..

وكم مرّ من الوقتِ على رحيلِك لا اضن بأن الأيام سوف تكفي لأحتضانك ولا الوقت سيكفي لأُغمر بعطرك، لن تكفي الدموع لتنهمر على وجنتي وهي تحتظن وجنتيك، بات قلبي يُخذَل كثيراً ويودع اكثر ويفقد اكثر بكثير فلاتكن منهم، فلم يعد للألم مكان في جسدي الا واحتواه

ليتك تعود وتهدأ كل اوجاعي وتُذهِب عني كل مأساتي وتجعل حياتي كُلها انت ...

***

٣

هل تعلم كم يصعب عليّ التنفس بغيابك ..

نعم اشتاق للهواء، لكن ليس بقدرِ اشتياقي لك فكثيراً مايأخذُني الحنين اليك الى عالم يحويك الى احلام وامنيات لن تتحقق الا معك، لكن سرعان ماتنتهي هذه الاحلام ليعود الواقع المؤلم وتعود احزاني لتصنع لي قدراً يؤلمني في كل لحظات حياتي ...

قدراً بائس احتوى كل شئ الا انت، وذاكرتي المعلقة بعطرك اليس لي الحق بان اعشقك حتى الجنون اليس لي الحق بأن ادمن على وجودك فلا تكفيني الأمنية ولا حتى الحلم اريدك واقعي...

***

٤

اقرت عيناي بالاستسلام لظلام يخلو من ملامحك وتخلّى قلبي عن كل معاني وجودك اهو الوداع؟! نعم.....

ارحلْ لكن اترك قلبي معي

وغادرْ، ولاتلتفت اليّ لكي لايهزني الحنين، فأحتضنك عنوة لا اريدُ لباقي زهور قلبي ان تذبل، وهي تودعك، ارجوك اترك لي زهرة ارتمي بين احضانها كلما هزني الشوق لك ....

دعني اتأمل لحظاتي الأخيرة وانا ارتشف بيدي ألمي لأُرهق يداي وأُجبر قلبي على تركك لاتصعّب عليّ هذا الوداع، فما بين موت وحياة اقف انا لأودعك ولا اعلم بعدها اي طريق اتخذ، فلا تلمني لجنون قلبي فهو اكتفى بك... ولايريد لغيرك ان يسكنه،



لاتلم دمعي ان فارق وجنتي.. لاتلم يداي ان فارقت جسدي.. ولاتلم عطري ان اختفاء من ثيابي..

ولا تلم قلبي لأنه السبب في تعاستي ورحيلي ...

***

٥

اخبرْتني يوماً ويداي تحتضنان يديك

وعيناي تهيمان بك شوق وعشق وغرور

بامتلاكك ومن دفء يداك اشعرُ بروحك

وهي تحتضن انفاسي

لازلتَ تنظر اليّ وفي عينيك احترتُ

كأن العالم قد احتواهما او هما امتلئا بعالمي

لازالت انفاسي متقطعه، ويداي دافئة، في حين لحضهٍ ارى

جسدي يشد اليك لأُغمرَ بكَ حتى الجنون

لاحتضن احلامي وايامي بين ذراعيك واراك اخيرا تنطق ...

عينيكِ اقتلعتْ انفاسي، ايمكنك اعادتها الي..

فاقتربُ منك وانا اهمس لك يمكنني مشاركة انفاسي معك فانا بدونك لا اشتهي التنفس...

***



دعاء غانم



١

جنون.....

أنا وأنت والناس يعلمون.....

ولنَشهد أنّ مابيننا لاحُبٌ ولافتون.....

سِرٌ مَكنون......

كَيف أطعت قلبي لأعيش بِطيش وجنون......

وأنا أعلم أنّ مفترقنا سيحين......

***

٢

غفران....

عُدتَ إذاً .....

تجرء وحدثني قل مافي جعبتك ....

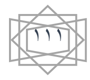
ألن تنطق شيئاً ......

أعرف أنّك جئت خوفاً من دعائي....

طالباً الغفران.....

تريد أنّ أغفر ومنذ متى وأنا أبخل عليك بالغفران ،لكن أتظن أنّ الله العادل سيغفر لكَ كسري ...

كيف يُغفر لمن هشم قلباً ....



بات قلبي حطاماً رماداً تناثر في الفضا.....

أوقفت قلبي ومت أنا في الحياة....

قتلتني.....

***

٣

قتلتك أُماه....

كم آذيتُكِ حبيبتي ؟....

رفستكِ ياأول حُضن يأويني....

صرختي بكيتي من شدة الألم....

وأنا لا أتوقف .....

لما ؟....

لأخرج لهذه الدنيا اللعينة....

هاقد نلتُ مرادي .....

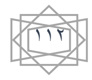
وإذا بي أبكي.....

أبكيت خوفاً من النور بعد دهاليز بطنك.....

أم خوفاً من نفاق البشر ......

أم لأنّك وهبتني عُمراً فارغ منك ورحلتي.....

***



٤

بداية طموح....

الدنيا فرص ......

والذكي من يستغلها ولايضيعها ....

هاهي بداية طموحي....

أنطلقي وحاربي بشراسة لتتفوقي على فشلك ونفسك وكل من سخر واستهزء بك....

دعي من يضحك على جنب ....

لنرى من سيضحك اخيراً......

***

٥

بكائي....

وأنا يختلف بُكائي ، الصمت بُكائي.....

الحَديثُ بُكائي....

والضحك بُكائي...

والبُكاء بُكائي، أنتَ بُكائي....

حُبك بُكائي، رَحيلُكَ بُكائي....

وبقائي بُكائي، فلتبكِ لِبُكائي....

***

أمجد الطيب

١

لحظة لقائنا الاول ....

لم أكن أعلم من هي ،أصلها فصلها الى أية نوع من الزهور تنتمي جلست اثناء استراحتي على اريكة الطعام لاخذ قسطاً من الراحة ولكن عن ايّ راحة اتحدث

جلسو بقربي اصدقائي ...

وخلفنا ، وأمامنا ، وبجانباً ، جمع من الذين يأخذون استراحتهم

ثم رفعت رأسي واذ بفتاة تنظر إلي، وكانت نظرة فيها نوع من الابتسامة التي اخذتني الى عالم الخيال البعيد...

تكرر الامر ،وأنا ابتسمت، وكانت أجمل أبتسامه في حياتي تملئ وجهي السعاده والشعور بالأمان أنتهت الاستراحة ،وكل منا سار بطريق، تلهفت جداً لرؤية تلك النظرة والابتسامة ....

مر يوم ، يومين ، ثلاث ، وأنا أبحث عن تلك الفتاة التي أملت قلبي بالفرح والسعاده بنظرتها الاولى...

وكأنها سحرتني بتلك النظرة القاتلة، حينها فعلا أيقنت أن هناك نظرة اولى قاتله

شعرت بالاشتياق جداً لتلك التي أعجز عن وصفها ...

بعد اليوم الثالث ،والذي يعد من أجمل أيام حياتي شاء القدر أنّ نلتقي في نفس المكان وكذلك تبادلنا النظرات التي أذابتني بحبها، ولم أعد أسيطر على مشاعري حتى ذهبت بالقرب منها ولوحت لها بأنّي اود التحدث اليها ....

فخرجنا وسرنا معا، وكأنّهُ سرنا في طريق السلام والأمان حتى أبتعدنا عن ألانظار قليلا..

ثم جلسنا بالقرب من بعض، وكان أجمل لقاء في حياتي، أجمل شيء يحدث معي بالرغم من الخوف الذي أصابني حينها والرعشة بجسمي

ودقات قلبي كعقارب الساعه ثم دار حديث التعارف بيننا، وحين أكمالهُ قالت :أنا سأذهب

ولنا لقاء أن شاء القدر ،وأنا في داخلي شيء يقول لها: لا تذهبي فأنا معك شعرت بالأمان ...

شعرت بأني أملك الدنيا وما فيها، ولكن الوقت أجبرنا على النهوض وسرنا متجهين الى المكان الذي جمعنا بنظرة ...

وصلنا الى نقطه فقالت لي: الى هنا أنا سأكفي الطريق لوحدي، وأنا لم أمانع ذلك

وكان نهاية لقائنا الاول...

أنتبهي على روحك الى اللقاء

-الى اللقاء.

***

٢

كم تبدو صعبة تلك اللحظات ....

التي سوف يقبلك فيها غيري....

و الاصعب من ذلك .....

حين يقوم بتعذيبي بلمس حرير شعرك....

كم كنت اتمنى أنّ تكون تلك اللحظات معي....

انا عاجز عن فعل ايّ شيء، لم يعد بأستطاعتي....

فعل شيء ما دامت انت من وافقت على قتلي ...

تحت شعار (العادات والتقاليد) او تحت شعار...

(امي تريد ذلك) ....

لم أكن أعلم أو لم أكن اؤمن بأنّ القدر سيفرقنا ....

ولكن فعل ذلك ،نعم، فعل ذلك وقتل روحا بداخلي ،قتل جميع احلامي ، مخططاتي ، حاضري ، مستقبلي ، قتل كل شيء.....

ما أصعبها من لحظةٍ.....

حين تمرون أمام عيني ....

حين اراه ماسكاً يدك...

كأنهُ ماسك أنفاسي الاخيرة في تلك اللحظه...

آه ... وألف ... آه ...

ماذا فعلت بنا الاقدار .....

***



٣

وانا ذلك الشخص الذي كل ما خطرتي على بالي حمل حقيبته الممتلئه بذكرياتنا وذهبت واقفاً على تلك الهاويه المميته ونظرت الى غروب الشمس وغيابها جزءاً تلو الاخر ،وانا في خيالي رابطها بأوردتي المشبعه بحبك ،وفيض غيابك عني ولكن ينتابني شعور بانك كالشمس، اوردتي مربوطه بك، ولكن غروبك يجعلك تختفي عن مخيلتي جزءاً تلو الاخر . ..

كفاكي غياب فأني لم اعد اتحمل ذلك .. ..

غيابك اشبهُ بموتي .....

اشبه بغروب الشمس جزءاً تلو الاخر....

***

٤

عصفورٌ بريئ تنبت في داخله وردةً حمراء جمليةً ....

ضحىٰ بأغلىٰ ما يملك وهي حياتهُ من أجل أنّ تعيش تلك الورده ....

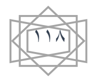
هكذا نحنُ يا سيدتي ...

أنا كالعُصفورِ البريئ ، لم يود الا أن يُضحيْ في حياتهُ على حِساب بقائُكْ ... ..

وأنتِ !!. أنتِ ،، تلك الوردة الحمراء ....

التي لازالت تنبتُ بداخلي ، ترتوي مِن عروقي ، حتىٰ وانا ميت ....

***



٥

بَعد الفراقِ جمَعتهم صدفةِ لقاءً ....

شابً وفتاةُ ....

كانوا حَبيبينِ الا انّهُ في يومً من الايام شائت الاقدارِ أن تُفرقهْم ...

ولكن الشاب لم يكن يُحمل القدر المسوليةِ والذنبِ ، وانما ظلمَ حبيبتهُ وظن انّها خائنه...

-انت ؟؟

-انت؟؟

- : ما الذي اتىٰ بكِ الى هنا هل اصبحَ جرحي يفرحكِ ؟ هل اصبح عذابي يجعلكِ سعيده ؟

- : ولكن انا ...

- : دعكِ من اكاذيبك سئمتُ كل شي منكِ ....

- : دعني اتحدث قليلاً ...

- : ماذا ستقولي ؟؟ بَعد انّ قتلتني برحيلكِ....

أتيتي اليوم ترقصي على جثتي ؟

لا اريدُ سماع ايّ شيء منكِ ....

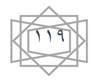
- : هكذا انت تُظلمني...

- : ماهو الظلم في ذلك ؟ انّك تركتني وذهبتي مع غيري ؟؟...

- :ارجوك دعني اتحدثُ ....

انا مررتُ من هنا صدفة قسم بالذي ظن أني خنتهُ لم اعلم انتَ هنا

- : اكملي حديثك ...



- : نعم سأكمل ، انا لم اخونك، ولكن القدر هو من خاننا ....

- : القدر ههه...

- :لم تضحك الا تؤمن بوجود القدر؟، انّهُ القدر من فرقنا ....

- : أومن بالقدر، ولكن اسيرُ تحت مضمونِ ....

(من نحب لو زفة عرس لو تابوت)....

- : ومن قال لكَ انّي لم اختر التابوت مراراً وتكراراً ....

- : هل انتي سعيده ؟؟

- : انا سعيدةٌ من اجلك فقط....

- :انا ؟؟ لماذا انا؟....

- : لو عارضت قدري لكانوا قتلوك...

- : مهلاً... مهلاً... قتلوني ؟؟

الم تكوني تعلمي انّ مافعلتيه يعتبر قتل .....

الم تعلمي انّ غرزهم الف سكين ، والف رصاصة، والف خنجر ربما يكون ارحم من ابتعادك ؟؟ ....

- :لم ابتعد ولكن ، اخترت انّ اتزوج من (ابن عمي) مقابل تركك انت تعيش ،لهذا انا سعيدة من اجلك....

- : اسعيدةٌ بقتلي مجدداً ، حسناً ولكن كيف ذلك ؟؟ ....

- : لا يوجد أنصاف للحب في مجتمعنا لذلك ارضى بما كتب لنا القدر .....

- : ايّ قدر يرضى بقتلي ، بموتي ، بجعلي تعيساً ، بائساً ، لم يعد بأستطاعتي فعل شيء....

- - فالله المستعان.





إباء الوكاء



١

من هي؟ .....

أعتقد أنك حامل بتوأم؛ لأنّ جنينك كبير لدرجة اعتقادي إنّهُ توأم ،

ماذا ؟؟!! نعم، هذا ما اخبرك به الآن لذا اقول لكَ، أنّ تستعدي جيدا ،

بعد مضي اسبوعان كان من المفترض أنّ تنجب لكن يبدو أنّ ذلك الكائن لا يود انّ يخرج للحياة الآن، لم يكن مستعدا بعد، و كأنّه يعلم ما سيواجههُ...

حان موعد ولادة تلكَ المرأة، و قد تعذبت، و عانت الكثير بحملها هذا فهي تحمل كائن عنيد لدرجة إنّه تأخر على موعد خروجه لهذا العالم اسبوعين كاملين ، و لم يكن خروجه سهلاً الا بإجراء عملية عذبت و آلمت والدته كثيراً .

ها هو يخرج و يلفظ انفاسه الاولى في هذا العالم، و يطلق اولى صرخاته

لكن عيناه كانتا مفتوحتين؛ لأنّهُ تأخر على موعده المفترض لرؤية الحياة ،

إنّهُ كبير و ظنه الاطباء توأماً ، يا لسذاجتهم لا يعلمون كم يحب انّ يكون فريداً و مميزا ًفي كل شيئ فكيف ليسمح أنّ يكون من يشاركه يوم ولادته ، إنّه يحب الانفراد لهذه الدرجة ، يا للجمال إنّها فتاة و ذات عينان زرقاوتان ،كبيرتان، مفتوحتان الى اقصاهما تنظر بدهشة! الى من حولها تنظر الى هذا العالم الغريب ،و المثير للريبة تحاول انّ تتعرف عليه ، انّ تفهم غموضه و سلطته عليها التي ترفضها كثيرا فتمردت عليه فلم يعد يعنيها ، إنّها مزاجية للغاية ، تحصل على ما تريد ولو بعد حين ، تستقتل من اجل احلامها حتى وإنّ كلفها ذلكَ حياتها ، فهي لا تعرف المستحيل ولا الاستسلام و لا فوات الأوان ، و ذلك الوجه الطفولي الممتلئ بالبرائة، و عيناها الزرقاوتان التائهتان و الغارقتان بخيبات الحياة، و ابتسامتها خاطفة القلوب ،و باهرة العيون ،

لكنهم لم يلاحظوا الشقوق الحمراء التي شقت طريقها في عينيها ولم يتمكنوا من قراءة حزنهما و مللهما من تلك المشاهد المكررة للحياة، وهالات الظلام التي التفت حولهما ؛ فهي غامضة للغاية و خادعة لاولئك الذين يرونها، تعلم جيداً كيفية اخفاء كل تلكَ المظاهر التي تعري ما تشعر به ، وما إنّ تخرج حتى تبدأ بإطلاق سراح ضحكاتها و تخفي تلكَ الشقوق الحمراء في عينيها و ذلك الظلام الذي اعلن سطوته حول عينيها تطلق عليه ذلكَ البياض الذي يخفيه و يحطمه مؤقتا ، توقف كل ما يحزنها و يكسرها فتخرج فتاة كأنّها لم تبكي ولم تعاني بحياتها مطلقاً ، فتاة قوية لا تعلم ما هي الخيبات فهي تتطاول عليها وتمضي قدماً ، إنّها ماكرة ماهرة و تتقن جيداً لعبة اخفاء ضعفها لم يتمكن احد منها فكل ما يرونه سعادتها فقط لم يعلموا بتلك الليالي التي قضتها بكاءً و تضرعاً لرب السماء لكي يبقيها قوية و تقف بوجه الحياة مجددا ، وتلكَ الايام التي قضتها في فراشها مضربة عن الطعام، ووجها الذي اقتحمه الشحوب ، وقلبها المحطم من شدة قسوة الحياة التي صفعتها بأعنف ما لديها ، ولكنها اخفت كل وسوم القسوة و بدت قوية كأنّ القدر لم يعترضها يوماً ؛ أبت أن تخضع له فمال لكفها و خضع تحت سوط إرادتها .

***

٢

إذهب بعيداً ...

بعد خيبة غيابه الطويلة تلكَ غيرتها كثيرا، و جعلتها كموجات بحر عندما تقذف فيها حجرة لتتلاطم الامواج ، كذلك فعل بمشاعرها؛ لإنّها كانت نقية لدرجة لم تظن إنّه قد يجرأ على فعل بخيس كهذا ، غدت شاحبة و سواد العالم تجمع حول عينيها زاده فضول دخولهما كفضول تساؤلاها عن تغيره المفاجئ نحوها ، اعتكفت غرفتها المظلمة التي لا تكاد انّ تصلها خيوط الشمس، و ما زاولت فراشها و تكورت فيه كجنين في بطن امه لكن حزنها قد فاق طاقة سنها ، وتلك الشقوق الحمراء التي اتخذت مجرى في عينيها الخضراوتين قد احتلتهما اثر خيبتها فيه، وكأنّها خناجر حرب غيبته ، تارة يجيئ فتفرح فيه كطفل يرفعه والده و يقذفه عاليا ويعيده ليديه ، فعند حضوره تنسى ما وعدت نفسها من قرارات اتخذتها بشأن تركه لشدة خيباتها المتكررة به ، و لم يعد هناك مكان صالح في قلبها لتغفر لهُ ، فجميعه مهشم كحطام خشب قد اضرمت فيه النار الى أنّ تحول رماداً ، فبعودته يعيد تورد خديها و ضحكاتها و قهقاتها المستمرة و تحلق بفرحها صوب السماء ، و في غيابه تحزن حزن ثكلى قتل المتوحشون ابنها امام عينيها ، هي يتيمة العالم الوحيدة بدونهُ، و ترى كأن القدر قد صفعها قبل اغلاق الباب في وجهها ، فيرضخها الى تحت الارض الى جحيم الحزن ، أما أنّ له أنّ يشعر بقلبها المخلص و المحب حد الكون ، ما له انّ يعذبها هكذا وهو الذي بدأ بهذا كله و الآن بعد أنّ أسرها بحبه و علقها بروحه يود أنّ يرحل قد مل حبها المدمن لهُ فهو يعشق تلك التي تعذبهُ و تكبله في عطرها فتتركه ركاما لا يعلم كيف يلملم اجزاءه .. إذهب بعيداً عنها فقد تعلمت الكثير و أنت لم تكن سوى اسير عذاب لقصص عشق تحب الرضوخ لها ، غفرت لك الكثير و الكثير ولم تكن تستحق حتى اول مغفرة ، إذهب و دع قلبها الذي ما انفك انّ يفلتك رغم مزاولتك الخيبات ، أنت تعلم إنّها فتاة قوية فها قد حولتها إلى إمرأة غير قابلة للكسر فقد لملمت نفسها و بنتها و اصبحت إمرأة اقوى من صدمات الحياة وانت الذي حولتها بفعل تصرفاتك الحمقاء من تلك الفتاة

الصغيرة التي جعلتك عالم فرحها و جنتها إلى إمرأة و سيدة التجارب و متصدية للحياة ، لم تستطع أن تعتق نفسك من عبودية عشقك لتلك التي تحطم قلبك و تجعله اشلاءً فتعود ذليلاً لا تستحق حبها النقي الطاهر ، فأذهب بعيدا ..

***

٣

وداعاً حيث منفاكَ ....

قبل رحيلك كانت عيناكَ تتحدثان، كان الوداع قد اعتراهما وتلك النظرات المليئة بالتأمل و الحزن وكأنّها تعلم أنّها ستغيب و ستتركنا ولن ترانا بعد الآن ، والعيد اشتاقهما ومر مرور كريم علينا كان قد عزانا فيكَ و يذكرنا بضحكاتكَ و احاديثكَ تركت فيه و فينا أثراً و فراغا كبيراً تدخل منه رياح ذكرى صوتكَ فتخشع و تحن مسامعنا و تتناثر حمم بركان اشواقنا ..

أشعرت بي عندما لامست جبينكَ الواسع بيدي كان قد برد أم كانت روحكَ قد فارقت جسدكَ ولم تشعر ،اكنت تسمعنا عندما صحنا بإسمك ؟ عمر أخي ارجوكَ انهض ، نمسكك ونهزك هيا ،انهض هيا ما بك لا تستجيب لنا !! ، اضع اذني على صدركَ لعلني اسمعُ نبضات قلبك الخجولة التي بخلت عليكَ و على مسمعي بمزيد من طرقاتها ، فكانت روحكَ قد رحلت الى عالم آخر ، منذ ذلكَ اليوم وكنت لا اصدق رحيلكَ عنا ولم تتملكني الشجاعة لزيارة قبركَ حيث منفاكَ الأخير ....

اليوم تمكنت من الذهاب الى المقبرة ، كنت قد خطوت بخطى خائفة مرتجفة و هادئة و عيناي تبحث عن لافتة اسمكَ بين القبور ، عند

رؤيتي لقبركَ ذرفت الدموع، و أنابتني دهشة وكأني اعلم بموتكَ لاول مرة ....

وداعاً.... و سلاماً أخي حيث انتَ في مثوى النعيم و الخلود ..

***

٤

قاتلي ....

منذ متى اصبحت ذكراكَ مثل يد تقبض قلبي

واسمكَ َالذي كان طرب مسمعي

اصبح صافرة هلع عقلي كزهرة تفتحت بسقيها حبك

والان ذبلت وماتت ولم يعد سقيها ينفع

و باتت قطرات الملح تقف عند باب المدمع

احييت قلباً و بعدها اطلقت عليه رصاصات غيابكَ

و هجركَ فمات شهيد حبكَ فمن سيحيه بعدك ؟، معجزة من الرب ام دواء تمنحهُ لقتيلك ؟.

***



٥

على ناصيتكَ ...

سعيت من أجل ذلكَ الحلم بكل قوتي بكل أمل تملكني و قفت على هاويتهُ كنت على وشك السقوط من على حافته و ريحهُ تعصفني و تهزني لكنها لم توقعني الى جحيم تركهُ ، وسمني بإشواك طريقه المتعرج و المظلم لكني آمنت دائماً بأنّ هناك بصيص خيوط شمس في نهايته ووصلت إليها فأضائت عيناي و تنفست الصعداء و الهواء انعش الرئتين اللتين احتبستا اوكسجين الحلم و لفظاً انفاسهما و اتسع قلبي و تزايد نبضه راحة ..

القدر للجبناء الذين يجرهم و يرضخون لهُ ، والشجعان اولئكَ الذين يصنعون أقدارهم بأيديهم بما يهوون ....

وما القدر الا عذر الجبناء الذين دفعت بهم الحياة بما تهوى، و العزة للشجعان الذين قاتلوا بأسلحة إيمانهم بكل قوى .

***



عذراء الخفاجي



١

أنتهتْ..

أنتهتْ قصةُ عشقٍ، قصةُ جنونٌ وولعٌ وحبٌّ واحتياج وكل شئ..

أنتهتْ قصتي وقصتك...

ولكن بتحطيم أحدنا للآخر..

وبالتأكيد بتحطيمك لي انتهى الأمر ...

أنهيتهُ أنتَ بقساوةَ قلبُكَ وبدأته انا بطيبِ قلبي ...

لم أكن أعلم أنَّ أولَ حبٌّ لي سيكون الآخر أم إنَّ سببَ هدمُ كلِّ شيءٍ هو أنِّي أعطيتكَ كلَّ شيءٍ وأوهمتُ نفسي بأنَّكَ تُحبني لا بل تعشقُني

أعترفُ أنَّهُ غلطِي فما كان ينبغي بي ان أتغير لأجلكَ أو أنْ أتلُ كلُّ كلماتِ الغزل تلك على مسمعِك فكنتُ فتاةً خرقاءَ حمقاءَ كلُّ ظنها أنَّكَ هكذا ستكتفي بحبِ فتاةٍ واحدة ولكنك أثبتَ لي إنَّك كباقي الرجال

أو حاشا كلمة رجالٍ مِنكم أنتم لستم سوى ذكور...

وانتهتْ قصةُ حبٍّ زائف ....

•هـذا آخــر عِشگ يا روحي

ودعـنة بــألف حســرة ....

***

٢

أنتابَني شعورٌ بأنْ أحادثَك وأكتبُ لك

بأنَّ قلبي أمتلئ بالحقدِ عليك وكرهك ورغبة بالأنتقامِ مِنك

أنتابَني شعورٌ بأن أرميكَ الآن وحالاً خارجَ عقلي

وأنْ أُزيلَك مِنْ تفكيري

وأرميكَ خارج قلبي

ولكن عند أحرف أسمك وعند صورتك

ذهبَ كلُّ ذلك الشعورِ وأمتلئ قلبي بالحنين

وعيني بالدموع

ولم يخرجْ مني سوى نظراتٍ يملئُها العتب

وصوتٍ لم يخرجْ يملئُهُ البكاء

لا أعرف ما هذا الهوس الذي أصابني

والذي يمنعني من فعل شيءٍ يُضرك بالرغم من أنَّك لا تستحقْ سوى الألم سوى الكُره والحُقد ...

لكن محاولة ايذائي لك أشبهُ بمحاولة قتلي...

***

٣

يمرُّ الوقت وتمرُّ الذكريات معه ومابين المرتين تخرج من هضبةِ صدري آهاتٌ مُحملة بالألمِ والفقد والحنين الأجفُن مغلقة ويملئ عيني السواد نعم.. السواد لون أشبه بلون حياتي ...آه ألم يكن لون حياتي زهريّ.. كوجنتاي أم أنَّه أصبح أسودٌ وشاحبٌ كشحوبِ الوجنتانِ لم أكنْ أعرف أنَّ للفراقِ كلَّ هذه السيئاتِ لم أكنْ أعلم سوى سماعي ببعض العشاق المشتاقين يتألمون ويرتلُّون أوجاعهم على مسامع المحبين وحرصهم بالقول (لايجعل بعضكم يتذوق الم الشوق واللوعة واللهفة.)..وفجأه صحوتُ وتوسعتْ عيني..

أيعقل أنَّك تركتني؟!

ايعقل أنَّك فارقتني.؟!

ولم تحرصْ على أخذِ كلامُ المرتلين أم أنَّك أشتهيت تعذيبي لبرهةٍ من الزمن ؟

أم ....

أم...لا...لايعقل

أنَّك أحببتَ غيري فرميتني كمنديلٍ ورقيٍّ أنتهى بهِ الزمن في الهاوية

أنا أعتذر ....

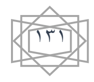
نعم اعتذر...

انا اعتذر لنفسي لأني جعلتُ قلبي يتملكني ...

جعلته يوهمني بحبٍ زائف ...

ويرسمُ لِي طرقاً

زهرية البدايةِ سوداء النهاية ... آسفة لنفسي لأنِّي جعلتُ من الرجلِ الخطأ ولياً لها ....



وآسفة أخيراً لأنِّي أوقعتُ بكلماتِ الحبِ الصحيحه لكن على الشخص الخطأ...نعم الخطأ

فأنا من الآن اتبرأ مِنك ومن كل شيء يخصُكَ بداخلي...

أذهبْ مِن حيثَ جِئت فهناك ملاذ وتجمُّع الخائنين...

***

٤

أحقاً هم صادقون ؟

أحقاً إنَّ مايقولون صحيح بأنَّه تعددت الأسباب والحب واحد ...

اذاً لما لما تعددتْ الأسباب

وتعدد الحب لديه فبت لااصدق اياً من ترهاتهم

فهم بكلٌ شيءٍ يكذبون حتى بنواياهم هم كاذبون

وعن اعمالهم السيئة هم غافلون

يفعلون كل شيء لأجلِ لاشيء

فقط لتلبية رغباتهم نزواتهم أحاسيسِهم العابرة

أفكارِهم عقلهم وقلوبهم متصلة بحبلٍ سري لايعرفُ أحدٌ طريقه

لكنه من المحتم يؤدي الى أنانيتهم

فبتُّ أكرهُ الذكور كرهاً جماً وفعلاً ياحواء الاسود يليق بِك ...

***



٥

لا أعرفُ ماذا اصابني؟!

ولماذا اشعر بأني أختنق حدَّ الموت؟ ولا أعرف لِما كلُّ شيء من نسلِ اللاشيء ؟

وكلُّ الاشخاص من نسل اللاأحد.. ولاأعرفُ لِما غيابُك وحده له حضور في عقلي وقلبي وذكراك لاتفارقني وخيالك يداعبني في كل الثواني وكل الأماكن تارةً يحزنني وتارةً أخرى يُفرحني...

لما قلبك مع الجميع إلا معي لما روحكَ تحنُ للكل إلا لي ؟

أهذا سوءُ حظي أو ماذا؟

لما وفائُك موجود مع كلِّ الأشخاص ومع كلِّ شيءٍ ألا معي ....

رقتك، حنانك ،غزلك ،كلامك، ويومك بكلِّ تفاصيلهِ يملئَهُ غيري وبرغم كلِّ هذا الحبِ الذي أمنحُك إياه يروق لك غيري...

بدايتي معك أشبه بالأحلام ونهايتي معك اشبه بتهدمها وتحويلها الى خراب ..

غرامي بك اشعل نيراناً لاتنطفأ وخيبتي بك فقط من أستطاعت أنْ تخمدَ قليلاً من هذه النيران لكن لاأعلم لما لاأزال أحبُّك ولاأزال أريد وصالك وقربك ولاأزال اتأملَ مِنك شيءٍ يفرحني بالرغم من سنين من الخيبات ومن تحطم الآمال..

لاأزال أراقبك من بعيد..

ولاأزال أغار عليكَ بعد كلِّ مارأيتُهُ منك وكل ماسمعتُهُ عنك إلا إنِّي أغلقتُ أذني وأعميتُ بصري وأكملتُ مسيرةَ حبي لكَ ولكن ماذا نِلتُ في آخر الطريق؟؟

مع الأسف فالحقيقة مرة..



وهي اني لم أنل سوى كماً من الجروح وكماً آخر من اليأس قتَل ما تبقَّى بي من أمل في أنْ احيا بسلامٍ وحُبّ..

ليتَك لم تفعلْ كلَّ هذا..

ليتك لم تبدأ معي ولم تنتهي معي..

ليتك لم تولد أصلاً..

وليتني لم أحبّْك ابداً..

وليت كلُّ ماحصل مسبقاً لم يحصلْ..

وليت كلُّ ماكتب الآن وكلُّ ماأشعر به يزول وقبل كلِّ هذا ليتك أحببتَ بصدق...

***

إيهاب الحسناوي

١

أنصتي لحديثي..
هنا أتركي نبضاتَ قلبي، تقصِ أثري لك
ذلك القمر أصبح قنديلي
والشمس تركتْ جلبابها هاهنا!
وما أنا الأ سارقَ حفنةِ ضوءٍ
وقميصٍ ممزقِ..

***

٢

أخبريني عنْكِ أين أنتِ؟
أصبحتُ أنامُ بلا غطاء..
في مضاجعِ اليتامى،
في السرير الخامسِ والعشرين..
قطعةُ أسفلتٍ سوداءُ..
معلَّقة في سقفِ الغرفة....
وحيطانٌ متهرئةٌ...
وفأرةٌ جائعة تجوبُ حولي ..
ووسادة قد غرقتْ بالدموع...



وطفلٌ قريب يتنهد بعد أكماله فصل البكاء اليومي..

وخيالات تسهرُ معي حتى الصباح..

***

٣

نوعٌ من الصراحة..

لا أستطيعُ نسيانَك..

ولا أستطيعُ كرهَك..

ولا أستطيعُ قربَك..

لكن أستطيعُ أنْ أكتبَك قصتي..

وتكوني في محرابِ قلمي..

أيتها الغائبة..

***

٤

على مرمى البصر...

من بعيدِ الشفق...

أتربصُ زائرةً للروح...

تلهثُ بين فوضى حقولي...

تحصدُ حزنها وتغرسه بأرضٍ عفيفة تنبتُ فرحاً...

***

٥

حبيبتي عيناكِ كحل قصيدة...

وينابيع عذبة،في حلماتِ المطر..

وأراجيحِ الطفولة..

في حضارةِ الحنين..

***

ملاك صافي



١

أنا شابة تائهة، لا اعلم أين غايتي؟ حياتي تغيرت للأسوء ، تغيرت وتغير الكثير معها .... .. لكنكَ سري الوحيد، أنت عذابي، أنت كل شيء جميل؛ يسبب وجعاً في القلب، في لحضه مشاعر تأتي بعدها ابتسامه.... حتى عندما اصفك لا اعلم وصفي انّهُ متناقض بين السعادة والوجع بين الحب والحقد، بين الابتسامة والدموع ، أنت جعلتني أمر بالكثير لأرى الكثير ،وأنا لا اعلم الى متى سيستمر هذا الامر؟ ،الى متى ستبقى هكذا في بالي؟ أيأتي يوما واراكَ ولم يخفق قلبي بسرعه ؟؟ أيأتي يوماً عندما أراكَ لا تظهر ابتسامتي العريضة ؟..أيأتي يوماً عندما أسمع أسمك لا اهتم وكأنّهُ اسما غريبا ؟،لا اعتقد او لربما يأتي ،لربما يتغير كل شيء، لكن لا اعلم متى ؟لا اعلم في أي وقت، لانني أدمنتك، أدمنتك في كل شيء ،أنت الوحيد لا غيرك ،أدمنتك أنت ولا اعلم ماهي نوعية هذا الادمان ،لا اعلم اهو جيد ام لا ، لكن الذي أرجوهُ أنّ تبقى دائما بخير ،حتى لوكنت بعيداً عني ،حتى لو كنت غريبا ،حتى لو كنت تكرهني ، المهم أنّ تبقى بخير ،أنّ تكون سعيداً في حياتك ،لأنك تستحق ذلك .

***

٢

كيف اشرح لكَ ما بداخلي ؟...

أمن المفروض أنّ تكن تفهمني ،أنّ تقرأ عيوني ...

أن تفسر كلماتي، تأخذها على محمل الجد ....

ألن تستطيع ترك جانب السخرية لديك ،وتنظر ألي ب تمعن ...

لترى ما اريد ....

ما لذي اسعى اليه ، ما هو الشي الذي يجعلني متمسكة بك ، وأنت في هكذا هذيان دائم ....

لن أطلب منك غير أنّ ....

أسمعني ...أفهمني...

سأكون لكَ العالم بأكمله فقط ب كلمة منكَ ...

لا تحاول أنّ تغطي، ما لذي يوجعك ب ضحكاتك السخيفة، والسخرية الدائمة ...

أنا أريد أنّ أسمع ما لديك ،وتفهم ما عندي...

أنا أريدُ أمتلكَ كل ما يصيبك ،وتحل كل ما يصعبني ....

فقط انصت، واغمض عيناكَ وحدثني عن كل شيء....

اقسم لكَ، اني سأنصت لكَ...

فقط تكلم لأفهمك، وترى ما لذي أخبئه أنا .

***

٣

من اكون ؟...

هل انا ملاك ؟أم جسد مسكون....

هل أنا قطعة فنيه تعبر عن ألم كل ما في الكون ....

أم طير قد قصت أجنحته وينتظر ساحر كي يلقيه بين الغيوم...

ليطير ويرفرف عالياً، ويعبر عن ألمه المدفون...

من اكون ؟...

هل أنا شعور؟ أم فاقدة والدها ....

أم اخت تندب أخيها الذي تحت التراب ؛ليحميها من شر هذا الكون؟ ....

أم طفلة تنادي والدها الذي ذهب في حرب غير معلومة نهايتها متى؟....

تنتظر برقية منه لتعلم أنّهُ على قيد الحياة ،سيعود ليحتضنها ويسقيها كل حبه المكنون ...

من أنا ، ومن اكون ؟.

النص الرابع ٤:

أين المفر ؟...

ومتى ستكون حريتي ؟،متى أرى نفسي دون قيود ؟،لأغوص في بحر أمنياتي ...

لأتكلم عن حلم كان بين اضلعي ينبض ، ينتظر مفتاح حريته...

لأمسح دموعي، وأقول لها: كفى الان....

عيناك الجميلة سوف تتكحل في الفرح الدائم....

لأهدي ثمرة نجاحي الى كل من سخر بي، وكانت جملهم المشهورة، أحلمي .....

لأتواضع وابتسم، وأنا أرددُ قائل: ....

حلمت فعوقبت، ووثقت بربي، فنجحت...

***

هذيان شابه....

مابك؟...

لما انتي هكذا تتكلمين ببرود ؟قلت: لكي لا نستطيع اكمال حياتنا مع بعض ...

اجيبيني ؟....

حسنا، ماذا من المفترض أن اقول لكَ الان؟...

اتريدني ان اتوسل اليك، كي لاترحل عني ؟....

أم ابكي، واندب نفسي، مالخطأ الذي اقترفته عندما احببتك؟......

لاعلم قولي أي شيء ،الوداع مثلاً ؟...

الوداع .....هع ليس الان، سأقولها عندما اتخلص من جميع الاشياء المرتبطة بي ،والتي تخصك ....

سأقولها ، عندما أسمع أسمك ينادى ولا يرف قلبي شوقا له....

عندئذ سأقول :الوداع، وابتسم...

لأنني تخلصت مبكراً منك .

١

منفى الحب

إليك يا حبيبة قلبي

يا هواء يخالج صدري

يا حبا مزق قائمة الممنوعات

الليل سينجلي عما قريب

والصباح سيسدل أروقته قبل المغيب

وغداة اراك سيدة الإيوان

أحبك والحب أيقونة في الزمن

أعشق والعشق فان في الغزل

يا صغيرتي أنت وحبيبتي

يرقانة كنت

فراشة صرت

والى الأعالي مودعة حلقت

تاركة خلفك قلبا برحيلك يحتضر

وفي سكرات موته لك داعيا

حبك يا ليلى لؤلؤ ومرجان

وعشقك جال اركان هذا البستان

وعبيره من حنايا البنفسج والريحان

وخضاب يديك من رحيق الأرجوان

دقت ساعة الوداع

وراحت ذكراك من بيت اليتم يا حلوتي

سافرت أيام العبث يا صغيرتي

لتلقاك سنون الفرح والأقحوان

فأي حب هذا الذي حاكته الأيام

حتى أسكت صداه صوت الامطار

حبك..

وما ظل حبك حبيس الشعر والعنفوان

صغيرتي وحبيبتي

حبك هدية الرحمان

واسمك كشهاب هب من السماء

وكنجم لألأ ظلمة الأشجان

وكحورية حسناء طلت من مثلث الفقدان

وكأميرة تلاعب الفراشات

فوق برج الأزهار

صوتك..

وصوتك بشجيته أطرب هذا الكيان

اه يا صغيرتي

كيف تهدين الرحيق

وتنثرين الزهر في الأرجاء

سيدتي و مولاتي

حبك أنت أزهر عمري

عشقك أنت انار جمر قلبي

ريح..

ريح وحشية سرقتك مني

وتركتني شهيدة المأساة

الأزفك اليوم بثوب الرحيل

وأحقنك بقبلة دمع التتويج

فأي حقنة ألم وخزت بها نفسي

وأي جرعة شجن دسستها في جسمي

الأصبح كعجوز شمطاء

تبحث عن ملاذ

وكطير مزقت أجنحته الضياء

فصار يقذف من جبل الى ذاك

صغيرتي وأميرة عمري

يا حبا أدفى قلبي

يا بسمتا غمرتني أفراح

صغيرتي ورفيقة دربي

لخديك لذة لم تذقها شفاه العاشقين

ولحضنك دفئ لم تعرفه أحضان المغرمين

وللسعة شفتيك بريق

افتقدته شفاه حور العين

ولجمال عينيك سحر

كبل قلوب الناظرين

وبأريج عطرك

أثملت كيان الصادقين

ولنبضات قلبك رنين

لم تسمعه اذان المطربين

ولسعير أنفاسك لهب

أحيا فيا ثورة الماجنين

لمسة..

وبلمسة واحدة من يديك

أهاجت عواطف المحبين

وأشعلت في قلبي جمر البراكين

فأوقدت فيه جنون العاشقين

وفي منفى حصنك الفتان

نفيت

فلم يا صغيرتي؟!

لم سقيتني من خمرك اللعين؟!!

لترحلي بقلبي الى

منفى العاشقين.

***

٢

الثلج الأحمر

في التاسع والعشرين من شهر كانون الأول ،الجو ممطر والثلج يهطل والبرد قارس فصل الشتاء ،فصل الدفء والحنين،واسترجاع الماضي الاليم ،آنيا فتاة في العشرينيات ،جميلة الوجه ،نحيفة الجسم ،حسناء الأخلاق ورقيقة الإحساس ،والدها سائق مأجور وأمها ربت بيت ،أختها بالمرحلة الثانوية على أوج التخرج ، هما ابنتان للسيد ديمتري كان السيد كل مرة يلعن حظه على إنجاب البنات دون الفتيان ليساعدوه في تحمل مصائب الحياة ، ومرة حصل مالم يتوقعه أحد، طرد السيد ديمتري من عمله ووسخت سمعته ،جلس في بيته والأم قلقة بشأن دراسة ابنتها ومصاريف بيتها ،عجزت آنيا عن تقديم المساعدة وكانت تتألم لرؤية والدها حزينا ،فقررت أن تعمل لتخفف الحمل عنه ،سخر منها وقال <ومذا عساك ان تعملي بشهادة السلك الاول ،أمديرة لمركز طبي ما؟؟ أم سيدة أعمال مثلا؟؟ أم دعيني أخمن أستاذة جامعية؟> كلام قاسي لا يتحمله مرهف الإحساس ولكن آنيا تحملته وبحرارة هذا الوضع أخذت حقيبتها وخرجت وعند الباب قال لها < ستعودين فارغة اليدين الانك ببساطة أنثى ولست ذكرا !!!!...> خرجت والرموش في المقلتين تسبح لا لكلام والدها ولكن للسبب الذي جعله يتفوه بذلك ؛خرجت والقلب يبكي ،اختفت والليل يحكي ودمع طفلتنا على الخد يسري ،وأخيرا وصلت الى نيويورك أكبر مدينة في الولايات يختلط فيها الصغير بالكبير الاناث بالدكور ،شركات،مصانع، متاجر، متاحف وكلما اقدمت على وظيفة ما لاذت بالطرد ،فشهادتها بالنسبة لهم لاشي ،حاولت وحاولت ولم تفلح ،ذهبت للبيوت فطردت بسبب لغتها ، فعلت المستحيل ولكن صدق والدها لم تحقق أي شيئ،وكلامه كان كالجرس يرن بأذنيها .

اتصلت بوالدتها فاستقبلتها بخبر مروع فقد أصيب والدها بذبحة قلبية ويحتاج الى عملية في أقرب وقت والمال غير موجود ولا أحد يعينهم ،فكيف؟ فصلت آنيا الخط وتابعت سيرها كالثملة مذا تفعل ؟أين تذهب ؟كيف ستعود؟ أسئلة هاجمتها دفعة واحدة ،وقبل أن تعود فكرت في

زيارة شركة أخيرة لطلب الوظيفة وأثناء المقابلة قال لها المدير < شهادة السلك الاول ،وفي مدينة كهذه العمل فيها شبه مستحيل يا فتاة !!ولكن هناك طريقة اخرى ما رأيك بجلسة تنسيك ألامك وتنسيني تعبي؟؟!> كلام وقح واستغلالي وطفلتنا لم تقبل به وخرجت واليأس يسري، حاكت أمها في عجلة أخبرتها ولكن كان ذهن الام مشغول فالكل يصرخ من هنا وهناك ،الضرائب من كل مكان ،العملية والمدرسة ولم تنطق الا بكلمة واحدة وهي إياك أن تعودي!!>.

بدأن أوراق زهرتنا تتساقط واحدة تلو الاخرى ،ومامن خيار غير القبول ، ذهبت معه ،سهرت والقلب يبكي وكل لمسة كانت لها لعنة ، أشرق الصباح ،غادرت فراشتنا مكسورة الجناحين ،فوعد العمل كان كذبة والاستغلال كان حقيقة ، وبعد فترة تمت عملية والدها ، نجحت اختها ، وأصبحوا من أغنى العائلات ،وفجأة طلب يد آنيا للزواج ، رفضت الأم وعينيها مغروستين في الأرض ،قابلت آنيا الشاب وفي جملة لخصت حياتها < أكره نفسي وألعن جسدي رغما عني أخذت براءتي ، فخطى زهرتك على الثلج تحولت من الأبيض الى الأحمر> طأطأ رأسه أرضا وقال < لم يحدث شي برغبتك ،زهرة بيضاء وسط الغاب فكيف ستتركها الأعشاب السامة ؟ وأنت في عيني لازلت بيضاء كبياض الثلج

***

٣

موعد في المقهى

سألته:

أي فريق تشجع؟

فأجاب:

الفريق الإيطالي وبدورك ستشجعينه،فهو فريق زوج المستقبل.

أخذت مذكرتها من الحقيبة لتسجل عليها اللحظة التاريخية.

رشفت من فنجان قهوتها آخر رشفة.

غادرت المقهى فأخذ هاتفه ليضرب موعدا مع الثانية.

***

٤

التمرد

كعادتها..لا يستغرق التفكير معها زمن..سريعة الرد هي..إعتنقت التحرر.

***

٥

السرطان

ماهي الا ايام قليلة وينتهي الصراع..

سويعات فقط وتسكن الدموع..

دقائق معدودة وتختفي الأهات..

ثوان محددة ويدفن الألم..

أيامها تتساقط كأوراق الخريف..

صفراء ذابلة شاحبة تقلب آخر صفحات روايتها..

تقرأ آخر سطر من قصتها..

تعلم بذلك ولا احد غيرها..

تتأمل الأشياء..

آخر نظرة..

تطيل ضمهم اليها..

آخر عناق تقطف كل الورود..

آخر عبير تستنشقه..
كلماتها بمثابة ذكرى تعلقها على شجرة تحقيق الامنيات...

انتهى الصراع جمدت الدموع..

رحلت الآهات..

دفن الالم..

حل السلام على روحها...

ماتت

***



لبنى العامري